بسم الله

نصائح في تربية الأولاد

عبد الحميد رميته , من الجزائر

مقدمة : إن أول خطوة على طريق إقامة الحق والعدل في كل بلاد المسلمين , هي التعليم والتوعية والثقافة للشعوب العربية والإسلامية حتى يرتفع كل فرد منها إلى المستوى الذي يَسمحُ له بأن يصبح مستعدا للتضحية بماله وجهده ووقته وبأغلى ما يملك من أجل تحقيق ذلك . وهذا التعليم وهذه التوعية وهذه الثقافة لا ولن تعطي ثمرتها الطيبة كما ينبغي , إلا إذا تعاونت فيها أطراف مختلفة تعاونا حقيقيا -لا شكليا- مثل الشارع والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام والبيت. ولا أظن أن اثنين مؤمنين عاقلين يمكن أن يختلفا في أن دور البيت هو الدور الأهم والأعظم والأخطر والأكبر. فإذا أصلحَ البيتُ الطفلَ سهُل على الغير مواصلة الإصلاح , وإذا أفسدَ البيتُ الولدَ صَعب على غيره ابتداء الإصلاح. وإصلاح البيت وإفساده يتمثل أولا وثانيا وأخيرا في قيام الوالدين بدورهما الكامل في تربية الأولاد أو بتقصيرهما في ذلك أو بقيامهما بدور التهديم لا البناء .

وفيما يلي مسائل مختلفة ومتفرقة , مبعثرة وبسيطة , بعضها أكثر أهمية من بعض لكنها كلها مهمة ومهمة للغاية بإذن الله , أقدمها بين يدي كل زوجين وكل والدين , سواء على سبيل التعليم أو على سبيل التذكير , عسى أن يستفيدا منها اليوم أو غدا أو بعد غد.

وأشير هنا إلى أن النصائح والتوجيهات الموجهة عموما للزوجين أو للأبوين متعلقة بتربية الأولاد في الفترة ما بين الولادة وسن الرابعة عشر أو سن البلوغ للذكر أو للأنثى , وأنا لم أذكر- بالنسبة لأغلبية المسائل- السن المقابل أو المناسب لكل نصيحة أو توجيه , حتى تبقى عامة يمكن أن يستفيد منها كل زوج أو زوجة , وكل أب أو أم , كل واحد منهما على حسب فهمه وعلى حسب قدراته وعلى حسب إمكانيات ولده أو ابنته البدنية والنفسية والعقلية والروحية .

أما المسائل التي ذكرتها مرتبطة بسن معين للطفل أو بفترة معينة من عمر الطفل , فإنني في أغلبها أنقل من علماء , وفي البعض والقليل منها أذكر رأيي المتواضع , لكن ربط النصيحة والتوجيه بسن معين أو بفترة معينة يبقى نسبيا إلى حد كبير :

- لأن الإنسان عالم معقد .
- ولأن علم التربية من العلوم الإنسانية وأحكام العلوم الإنسانية فيها من النسبية ما فيها .
- وقبل ذلك كله وبعد ذلك كله لأن هذا الربط لم يرد فيه كتاب أو سنة أو إجماع .

والله الموفق والهادي لما فيه الخير أولا وأخيرا .

لكن قبل ذلك أحب أن أنبه - من باب الصراحة الزائدة , وحرصا على الأمانة العلمية , وإبراء للذمة أمام الله وأمام الناس, وعلى سبيل التذكير أو التعليم - إلى جملة ملاحظات أساسية ومهمة جدا :

الأولى : ليس شرطا أن يطبق الأبوان كلَّ ما ذُكر في هذه الرسالة من مسائل , وإنما يجتهدان على أن يطبقا ما استطاعا من ذلك , فقد أطبِّق أنا البعضَ مما أقدرُ على تطبيقه منها ويطبقُ غيري البعضَ الآخر مما يستطيع تنفيذُه منها (والسبب في ذلك عوامل كثيرة جدا من الصعب إحصاؤها) , ولا يجوز أن ألوم أنا هذا الآخر, ولا يجوز للآخر أن يلومني . أما أن أطبق أو يطبق غيري كلَّ ما ذُكرَ فيكاد أن يكون ذلك أمرا مستحيلا .

الثانية : ما يقال من أنه " كما يكون الأبُ يكون الابنُ " ليس صحيحا 100 % , وإلا لما كان بن سيدنا نوح كافرا مع أن أباه كان نبيا ورسولا . والتاريخ مليء بالشواهد على صحة ما أقول , فما أكثر ما رأينا وسمعنا عن علماء وصالحين لكن أولادهم كفار أو على الأقل فسقة وفجار, والعكس صحيح أي ما أكثر الكفار أو الفساق الذين خرج من أصلابهم مؤمنون صالحون أتقياء . إن الأب - أو الأم - لا يلام ولا يحاسب بإذن الله على انحراف ابنه أو ابنته إلا إذا قصر في التربية والتعليم والتأديب والنصح والتوجيه , أو قصَّر في إعطاء القدوة الحسنة لأولاده . أما إذا فعل ما عليه ثم انحرف ابنه أو ابنته فإن ذمته بريئة عند الله تعالى , ولا لوم عليه ولا عتاب ولا توبيخ ولا ...

الثالثة : ليس صحيحا بالمرة ما يقال من أن " الطفل الصغير صفحةٌ بيضاء تكتبُ عليها ما تشاء", بل إن الإنسان – والطفلُ إنسانٌ – كائن معقد للغاية على خلاف الجمادات والنباتات والحيوانات .

صحيح أن التربية في الصغر أسهل بكثير من التربية في الكبر, لذلك قال النبي محمد عليه الصلاة والسلام عن فترة الصغر:(كل مولود يولد على الفطرة, فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه), لكن هذا شيء والقول بأن الطفل- وهو صغير- نفعلُ منه ما نشاء وكيفما نشاء شيء آخر. ويحضرني هنا قول لزوجة الرئيس الأمريكي السابق " بيل كلينتون" والتي تسمى "هيلاري" عن تربية الطفل :

" Il faut tout un village Pour éduquer un enfant "

أي أنه " تلزم قرية بكاملها من أجل تربية طفل واحد". والله وحده المستعان أولا وأخيرا .

ثم :

بسم الله مرة ثانية

1- إن من واجباتكما في مجال تربية الأولاد وحسن رعايتهم : مراقبة أولادكما ومتابعة نشاطاتهم , واختيار الرفيق الصالح والكتاب النافع لهم , وحل مشكلاتهم عن طريق الإقناع وبالتي هي أحسن . وهذا يستلزم منكما أن تُعدا نفسيكما إعدادا مستمرا ، وأن يكون لكما اطِّلاعٌ واسعٌ على أساليب التربية الصحيحة .

2- علما أولادكما القرآن الكريم والسنة الشريفة .

3- اختنا الذكور من أولادِكما من الصغر , فإن الاختتان من سنن الإسلام .

4- مرا أولادكما بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضرباهم عليها وهم أولاد عشر سنين- كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - ولا تتهاونا في ذلك فتأثمان .

5- من الجهل بمكان أو من المخادعة بمكان أن نَقول للمرأة المستقرة في بيتها : أنتِ مسكينة لأنكِ عضو مشلول لا دور له في الحياة . إن هذا الكلامَ لا يصحُّ من جهات عدة .

6- اختارا لأولادكِما الأسماء الحسنة , فإن ذلك من حقوق الأولاد على الآباء والأمهات .

7- لا تفضلا الذكور من أولادِكما على الإناث , فإذا فعلتما ذلك كان الواحد منكما كمن يحتقر نفسَهُ , فضلا عن أن هذا من بقايا الجاهلية التي يُفترضُ أن الدهر أكل عليها وشرب .

8- أدِّبا أولادكما وكلِّفاهم من الصغر بفضائل الأعمال ليتعودوا عليها بسهولة في الكبر.

9- تجب المساواة بين الأولاد في العطية ولا يجوز تفضيل واحد منهم على الآخر.

10- على الزوجين الاتفاق بينهما دوما على الأساليب الأنسَب لتربية الأولاد , وعليهما أن يعلما أن الاختلاف مُضر بهم وبأخلاقهم , وأن السفينة التي يقودها ربانان مختلفان ستغرق حتما في النهاية .

11- المطلوب الإسراع في تزويج البنات أكثر من الإسراع في تزويج الذكور :
أ -لأن عدد النساء أكثر من عدد الرجال .
ب -ولأن المرأة مطلوبة والرجل طالب والمرأة مخطوبة والرجل خاطب .
جـ- ولأن أغلبية الأعذار التي تعتذر بها الفتاة – عادة - عن عدم استعدادها للزواج واهية .
د- ولأن الأفضل شرعا ومنطقا وعادة أن يكون عمر الزوج أكبر من عمر الزوجة .

12- كما تهتمان ببطون الأولاد وبلباسهم وشرابهم وفراشهم وغطائهم وسكنهم , اهتما كذلك وأكثر بدينهم وأدبهم وأخلاقهم وأمانتهم .

13- الاحتفال بعيد الميلاد بدعة مرفوضة شرعا ودخيلة علينا من اليهود والنصارى – سواء كان حكمها الكراهة أو التحريم -. عليكما أيها الأبوان أن لا تتركا الأولاد يفرضونها عليكما تحت ضغط المجتمع والشارع ووسائل الإعلام و... البعيدة جدا عن الإسلام .

14-علما طفلكما النطقَ ب "لا إله إلا الله محمد رسول الله" من الصغر فإنها خير وبركة , فضلا عن كونها مفتاح الجنة والمنجية من النار.

15- اغرسا محبة الله والإيمان به والطمع في رحمته والخوف من عذابه في قلب الولد من الصغر.

16- رغِّبَا الأولاد في الجنة وصِفا لهم أهلها حتى يكونوا منهم , وحذراهم من النار وصفا لهم أهلها كذلك حتى يبتعدوا عن صراطهم .

17- علما أولادكما أن يسألوا الله وحده وأن يستعينوا به وحده , وحذراهم من الشرك به سبحانه وتعالى , سواء الشرك الأصغر (الذي يعتبر معصية وصغيرة من الصغائر) أو الأكبر (الذي يعتبر كفرا مُخرجا من الملة) .

18- حذرا أولادكما من الكفر والسب واللعن والشتم والكلام البذيء , وأفهماهم بلطف أن كل ذلك إما كفر وإما معصية تُغضب اللهَ وهي حرام في الحالتين , وأن اللسان السيئ وراءه غالبا قلب سيئ . وعليكما أن تكونا قدوة حسنة في ذلك .

19- حذرا الأولاد من الميسر بأنواعه ولو كان للتسلية , وأفهماهم أن بعض الميسر(الذي لا يكون فيه تعامل مع المال) وإن لم يكن حراما حرمة صريحة فإنه قد يؤدي إلى الحرام .

20- امنعا أولادكما من التفرج على المجلات الخليعة , والصور المكشوفة والعارية للنساء , والقصص البوليسية والجنسية الهابطة . وامنعاهم كذلك من التفرج على مثل ذلك من خلال الأفلام والأشرطة في التلفزيون وغيره لضررها المؤكد على أخلاقهم في الحاضر وفي المستقبل , ولأن هذا التفرج وتلك المطالعة من جهة أولى وأخيرة حرام .

21- حذرا الأولاد الذكور من التدخين وانصحاهم بأكل ما حل ولذ وطاب عوض شرب هذا الدخان الخبيث , وأعلماهم أنه لا شيء معروف حتى الآن في دنيا الطب والصحة يقتل البشر مثلما يقتل الدخان, لكن هذا القتل بطيء لذلك انخدع به الكثير من الرجال .

22- عودا الأولاد الصدقَ قولا وعملا , ولا تكذبا عليهم ولو كنتما مازحين . وإذا وعدتما فلتفيا بوعديكما أمامهم أو بعيدا عنهم , وذكراهما بأن الكذب في الحديث وإخلاف الوعود من صفات المنافقين .

23- لا تُطعما أبدا أولادكما من المال الحرام مثل المال الذي يأتي من الرشوة والسرقة والربا والغش و ...

24- لا تدْعِيا (خاصة الأم) على أولادِكما بالهلاك والضلال والويل والثبور ... لأن الدعاء قد يُستجاب بالخير وقد يستجاب بالشر , وربما يزيدهم الدعاء ضلالا إن كانوا قبل الدعاء ضالين.

ويفضل أن تقولا لولدكما (أصلحك الله) مثلا . أما الدعاء عليهما باللعنة والعياذ بالله فهو أشد حرمة مما ذُكِر سابقا .

25- رغبا ابنتكما بالستر من الصغر لتلتزم به بسهولة في الكبر .

26- حذِّرا ثم حذِّرا الأولاد (الذكور) من شرب الخمر , فإنها أم الخبائث . ولقد حرمها الله وحرمها النبي صلى الله عليه وسلم صراحة في الكتاب والسنة .

27- علموا - أيها الآباء وأيتها الأمهات - الأولاد من أجل أن يلتزم كل جنس بلباسه الخاص ليتميز به من الصغر عن الجنس الآخر ، وأن يبتعدوا عن لباس الكفار وأزيائهم كالسراويل الضيقة للذكور وتطويل الأظافر للذكور وللإناث وإطالة شعر الرأس للذكور .

28- عودوا الطفل على استعمال اليد اليمنى في الأخذ والعطاء والأكل والشراب والكتابة ، وعلموه التسمية أولَ كلِّ عمل طيب خصوصا الطعام والشراب , وأن يكون ذلك من قعود أو جلوس ، وأن يقول" الحمد لله " عند الانتهاء من ذلك .

29- عودوا الطفل على النظافة بحيث يقص أظافره ويغسل يديه قبل الطعام وبعده ، وعلموه استعمال الماء للاستنجاء أو استعمال الورق بعد البول – إن لم يجد ماء - لتصِحَّ صلاتُه , ولا يُنجِّس لباسَه ويبقى باستمرار نظيفا .

30- تلطفوا في نصح الأولاد سرا ، ولا تفضحوهم إن أخطأوا . أقول " أخطأوا " ولا أقول " ارتكبوا خطيئة " لأن الولد حتى ولو خالف أوامر الله أو فعل ما نهى الله عنه , فإنه يعتبر مخطئا لا خاطئا ما دام لم يكلَّف بعد .

31- مروا أولادكم بالسكوت عند سماع الأذان , وإجابة المؤذن بمثل ما يقول إلا عندما يقول المؤذن "حي على الصلاة " و "حي على الفلاح " يُطلب من الولد عندئذ أن يقول " لا حول ولا قوة إلا بالله " , ثم قراءة دعاء الوسيلة بعد الأذان .

32- اجعلوا لكل ولد فراشا مستقلا إذا أمكن ، وإلا فلحافا (غطاء) مستقلا ، والأفضل تخصيص غرفة للبنات وغرفة للبنين إذا كانت إمكانيات الأبوين تسمح بذلك ، وذلك حفاظا على أخلاقهم وحيائهم .

33- عودوا الولد على ألا يرمي الأوساخ في الطريق وأن يرفع ما يؤذي عنه .

34- حذروهم من رفقاء السوء , وراقبوهم ولو من بعيد .

35- خصصوا جلسة للأولاد ، تقرءون فيها عليهم ما من شأنه أن يتعلموا به دينهم من كتاب أو مجلة أو جريدة أو ...

36- ربوهم على الشجاعة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وألا يخافوا إلا الله , وعلموهم أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وأجلها , مهما كانت النفس شجاعة أو جبانة .

37- اغرسوا في الأولاد حب الانتقام من اليهود الذين احتلوا ما احتلوا من الأرض الإسلامية ودنسوا ما دنسوا من حرمات للمسلمين , وكذا من أعداء الله ورسوله الذين حاربوا الله ورسوله وما زالوا يحاربونهما ؛ وعلموهم من الصغر الغيرة على دينهم .

38- اشتروا قصصا تربوية إسلامية مفيدة , وضعوها تحت تصرف الأولاد لينتفعوا بها .

39- قبل أن تصبحي- أختي المتزوجة - أما, إقرئي كتبا تتعلق بالطفل وقضايا التربية , فإن طفلك أمانة في عنقك وقلبَه جوهرة خلقها الله وترك صياغتها لكِ ولزوجكِ في المستقبل, فانظري على أي شكل تصوغينه وتصوغين شخصيته . وما يقال لأم المستقبل يقال مثله لأب المستقبل لأن مسؤوليتهما مشتركة في تربية الأولاد .

40- على الوالدين أن يبعدا أولادهما وخاصة الإناث عن الأجواء الخبيثة قبل أن يركنَّ إليها . إنه لا يجوز أبدا أن نقول : (إنهن سينفرن منها ويهجرنها عندما يستنشقن رائحتها الكريهة) , لأن الرائحة الخبيثة لا يتألم ولا ينفر منها إلا البعيد عنها .

41- تربية الطفل مهمة , وأهم من ذلك تربية البنت سواء من حيث الأجر عند الله أو من حيث الفائدة المرجوة . قال المنفلوطي رحمه الله :" أيها المحسنون . والله لا أعرف لكم بابا في الإحسان تنفذون منه إلى عفو الله ورحمته أوسع من باب الإحسان إلى المرأة . علِّموها لتجعلوا منها مدرسة يتعلم فيها أولادكم قبل المدرسة , وأدبوها لينشأ في حجرها المستقبل العظيم للوطن الكريم ".

42- يستحب أن يُتصدقَ بوزن شعر المولود ذهبا أو فضة , سواء عقَّ عنه الوالدان أم لا. ويستحب أن يكون ذلك في سابع الولادة , سواء كان المولود ذكرا أم أنثى .

43- الختان سنة للذكور . روى ابن حبيب من المالكية " هو من الفطرة , لا تجوز إمامة تاركه اختيارا ولا شهادته " . قال الباجي " لأنها (أي الشهادة) تبطلُ بترك المروءة ".

44- إن أسلم بالغٌ طُلِب منه الختان . فإن خاف على نفسه, قال بن عبد الحكم من المالكية :"إنه يترُك الختان" وقال سحنون "يلزمه أن يختتن" (أي ولو خاف).

45- إن وُلد مختونا فقيل:"يجرى عليه الموسى, فإن كان فيه ما يُقطع قُطع". وقيل:" قد كُفيَ المئونة ".

46- يُكره أن يختنَ المولودُ يوم ولادته أو سابعه, قال المالكية:"لأنه من فعل اليهود وليس من عمل الناس., وقيل "يختن يوم يطيقُه", والمعروف طبيا أن الولد يطيق الختان حتى وهو بن بضع أسابيع .

47- يسمَّى المولودُ يوم سابعِه , ويمكن أن يسمى في اليوم الذي يولد فيه .

48- يستحبُّ تحنيك الطفل في اليوم الأول من مولده . والتحنيك هو دلك لثة المولود بمعجون التمر دلكا خفيفا .

49- يستحبُّ أن يُؤذن في أذن المولود اليمنى وأن يُقام في أذنه اليسرى في اليوم الأول من مولده .

50- يُعوَّد الطفل على الصلاة في وقتها منذ سنِّ السابعةِ , ويبين له فوائد ذلك .

51- يوزِّع الآباء حنانهم وابتساماتِهم واهتمامَهم ومداعباتهم وأوقاتهم وأموالَهم بين أولادهم وبناتهم بالعدل , حتى لا تتكون أسرةٌ من الأعداء .

52- جيدٌ أن تكون أولُ كلمة يسمعها الطفل في حياته هي كلمة التوحيد : لا إله إلا الله .

53- يُبصَّر الطفلُ أولا بأول بالحلال والحرام وحدودهما , مع مراعاة استعداداته للفهم وكذا للتطبيق , ويذكر بحديث النبي محمد وبمعناه : (إن هذا الدين متين , فأوغلوا فيه برفق) .

54- يُعوَّد الطفل على الصوم من الصغر- ولو حُسِبَ له تطوعا - بقدر ما يستطيع , بعيدا عن الإفراط والتفريط .

55- يُربَّى الطفل على قراءة القرآن وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظ سيرته وسير أعلام الإسلام , حتى يجتهد في التأسي بسلوكهم .

56- يجنب الأولاد اقتناء الكتب والمجلات والجرائد المسمومة (فكريا وعقائديا) وكذا التي فيها صور نساء عاريات .

57- كمبدأ عام في علاج عادات الطفل السيئة , يحاول الوالدان تطبيق مبدأ الإحلال. فإذا كان للطفل عادات سيئة يُصرُّ عليها, فإن أفضلَ طريقة لإصلاحها هو استبدالها بعادات أخرى طيبة.

مثلا الطفل الذي يضعُ إصبعه في فمه يُتعامل معه وكأنه لا يقصدُ ذلك , فيقال له:"أنتَ لا تعني ذلك" ثم يطالب بأن يتوجه لغسل أصابعه حتى تكون نظيفة . وليعلم الأبوان أن تكرار ذلك من شأنه أن يزرعَ فيه عادةَ النظافةِ , فيملُّ من وضع إصبعه في فمه ويتوقف عن ذلك .

58- في مرحلة الرضاعة تبعد يدُه عن فمه أولا بأول أو يوضَع على إصبعيه مادة كريهة حتى ينفرَ منهما حين يلعقُهما , أو يحاول الأبوان وضع شيء آخر في يده ليتلهى به .

59- بالنسبة لبعض العادات السيئة الأخرى يجب إصرار الوالدين على تنفيذ أوامرهما إذا نطقا بها حتى لا يعتاد الطفل العصيانَ , وهذا يقتضي أن يطلبا منه ما يستطيعه :" إذا أردت أن تطاع فاطلب ما يستطاع ". ولابد من الرَّدع بالضرب الحاني الخفيف على اليدين إذا تمادى الطفلُ على العصيانِ حتى يتعود الطاعةَ .

60- يجب أن لا يُسأل الطفلُ عما يرغب فيه من الأطعمة , حتى يتعود على أن يأكل ما يُقدم له. وإذا رفض هذا الأكل أو ذاك , فالأفضل أن لا يقدمَ له -في الغالب- غيرُ ذلك الأكل , وسيضطر إلى أكله حين لا يجد بديلا سريعا يقدم له . صحيح أن الوالدين يجب أن تكون لهما بعض المرونة التي تجعلهما يراعيان في بعض الأحيان مزاج الطفل ورغباتِه الخاصة , لكن بدون مبالغة وعلى اعتبار أن هذا استثناء وليس أصلا .

61- يجب عدم الإكثار من الحديث عن الطفل أمامه حتى لا ينمو فيه الشعور بالذات , الذي يمكن أن يتحول إلى لون من ألوان الأنانية بعد ذلك .

62- يمكن تعويد الطفل بعد سن السنتين تذوق الطبيعة وتأمل جمال مناظر الغروب والشروق والأرض والسماء والأشجار والأنهار والبحار والشمس والقمر و... بالحديث عنها أمامه ولفت نظره إليها, وتنبيهه دائما أن هذا من قدرة الخالق ورحمته بنا سبحانه وتعالى, والذي سخر للإنسان الجمادات والنباتات والحيوانات وفضله على كثير ممن خلق تفضيلا .

63- من الطرق المفيدة في علاج عناد الأطفال تحسيسه بالخسارة الذاتية . فإذا كسَّرَ لعبتَه مثلا لا داعي لعقابه دائما على ذلك , بل يكفي أن يلام لوما خفيفا , ثم لا تُصَلَّح له اللعبة لمدة طويلة أو قصيرة حتى يحس بالخسارة التي سبَّبَها لنفسه , وهكذا ... أما تكرار كلمات الوعيد والتهديد والعتاب واللوم والتوبيخ فإنها تَفقدُ مفعولَها مع الأيام .

64- بعد إطفاء النور لا يُترك الطفل - وهو صغير سنه لا يتجاوز العامين - وحده , ويستحسن جلوس أحد بالقرب منه يُطَبطِبُ على ظهره .
وبعد سن العامين يمكن أن تحاول الأم قضاء بعض أمور منزلها والطفل نائم بالقرب منها حتى يشعر أنها بجانبه دائما. وإذا صرخ طالبا هدهدتها فلا تنتبه لهُ دوما بل تتعمد في بعض الأحيان

أن تحدثِّه في موضوعات أخرى غير موضوع نومها إلى جواره , حتى يتعود على النوم بعيدا عن غرفة نوم والديه .

65- الدواء العظيم الذي يتركُ أثرَه الكبير على صحة الطفل النفسية وبالتالي يُصلِح من عاداته ويصبح عاملا من عوامل الراحة الدائمة للطفل في البيت وفي غيره هو صلاة الأبوين أمام الطفل , وما يصحبها من لحظات هادئة خاشعة لا بد أن تترك بصماتها العميقة في نفس الطفل حتى قبل أن يتكلم .

66- لا يجوز أن يعامل الزوجُ الزوجة معاملة سيئة خاصة وهي حامل , وإلا تأثَّر الجنينُ بذلك تأثرا سيئا .

67- إذا وُلد الطفلُ تلقاه الأب والأم بمنهج خاص يختلف عن المنهج الذي يتلقى به غيرُ المؤمنين أولادهم : التسمية ، العقيقة (إن كانت ممكنة ماديا) ، التحنيك , الأذان والإقامة ، الحلق , الخ ...

68- يجب تنظيم فترات الطعام للطفل , خاصة بعد أن يكبر الطفل ويدخل إلى المدرسة , كما يجب اختيار التغذية الصحية للطفل .

69- إذا قُدِّم ما هو حلو للطفل , فيجب أن لا يكون ذلك كثيرا. وليعلم الأبوان أن الحلويات للطفل مفيدة ومضرة في نفس الوقت , وأن هناك فرقا واضحا للغاية بين السكر الطبيعي الموجود في العسل أو في الفواكه مثل التمر والبرتقال وغيرهما (والذي يعتبر سكرا طيبا ومفيدا للغاية للصغار وللكبار في آن واحد مهما أكثر الشخص منه), والسكر الاصطناعي الأبيض الذي يباع في أسواقنا (والذي تعتبر سيئات الإكثار منه أكثر بكثير من حسنات هذا الإكثار) .

70- المطلوب تعويد الطفل على غسل أسنانه قبل النوم وبعد الأكل, أو يُعوَّد على أن يغسلَ أسنانه بعد الأكل مباشرة , أو يُعود على الأقل أن يغسلها مرة واحدة كل 24 ساعة .

71- يعلَّم الطفل : الوضوء والصلاة بشروطهما وأركانهما , بدءا من سن السابعة , ويُعلَّم آداب المسجد ليصلي فيه الصلاة جماعة , ويُراقَب أثناء الالتزام بكل ذلك سواء تم ذلك في البيت أو في المسجد .

72- يجب استعمال الترغيب والترهيب مع الأولاد , ولا يُقبَل الاكتفاء بالترغيب فقط (وإن كان الترغيب هو الأول والأصل وهو الأولى والأفضل) , ولكن كما أن الترغيب مطلوب في موضع فإن الترهيب مطلوب في موضع آخر.

73- يمكن أن يعاقَب الولدُ بالضرب , إذا ارتكب مخالفة كبيرة وجهر بها وأصرَّ عليها ولم ينفع معه ما دون الضرب من مقدمات ومن عقوبات .

74- يجب التفريق بين الطفل والطفل وبين الطفل والطفلة وبين الطفلة والطفلة في المضجع (بحيث لا يكون اثنان في لحاف واحد : فوق فراش واحد وتحت غطاء واحد , وذلك ابتداء من السنة العاشرة من عمر الولد ذكرا أو أنثى).

75- على الوالدين أن يتفقا على منهج موحَّد بينهما في التربية الإسلامية , وإلا خرجَ الطفلُ ولَدَيه انفصام في شخصيته لا يدري مع من يكون : هل يكون مع أبيه أو مع أمه .

76- لا يجوز أن يترك الوالدان تربية أولادهما إلى غيرهما- إلا عند الضرورة التي تقدَّر بقدرها - لأن هذا من عملهما ومن واجبهما ومن حقهما- في نفس الوقت- لوحدهما.

77-على الأب والأم أن يقرءا ويتعلما سنن الرسول صلى الله عليه وسلم وآدابه ومنهجه في التربية , قبل وأثناء إقبالهما على تربية أولادهما , لأنهما لا يستطيعان أن يُعلِّما إلا إذا تَعلما .

78- استقرار الزوج والزوجة في حياتهما الأسرية له الأثر البالغ في تربية الأولاد , فالأسرة الهادئة الراضية المطمئنة ينعكس هدوئها ورضاها واطمئنانها على أولادها .

79- إذا أردت أن تعرف نظافة الأم فانظر إلى أولادها (والحديث دوما عن الغالب لا على الكل) وإذا أردت أن تنظر إلى ديانة الأسرة فانظر إلى أولادها , فعلى الأبوين إذن أن يراعيا ذلك .

80- يُعوَّد الطفل منذ الصغر على الادخار.

81- يُربَّى الطفل على القناعة على اعتبار أنها كنز لا يفنى , وعلى الإيمان بأن الرزق مُقدر ومكتوبٌ , وأنه على العبد أن يسعى وأن يبذل الجهد وعلى الله الباقي .

82- على الحامل بالدعاء لولدها وهو في رحمها بالليل والنهار, وتقول مثلا :(اللهم إني أعيذه بك من الشيطان الرجيم) ، (اللهم اجعله من الصالحين) ،(اللهم ارزقه الشهادة في سبيلك بعد طول العمر وحسن العمل) ، (اللهم اجعله قرة عين لي ولوالده ولإخوته ولجميع المؤمنين)، (اللهم سهل حمله وسهل وضعه ويسر له السبيل في الدنيا وفي الآخرة) - آمين-.

83- هناك قدر من الحب والرعاية من الوالدين لولدهما لابد منه . والزيادة فيه كالنقص منه كل منهما مُفسدٌ للطفل ومدمِّرٌ له .

84- لا يليق أن يقف الوالدان أمام الطفل موقف المتعارضين في أي أمر, وخاصة ما يتعلق بموقفهما منه اتجاه مخالفة ارتكبها في حق الله أو في حق الغير من البشر أو في حق نفسه .

85- قد يغفر الطفل للآخرين أن يكذبوا أو يغشوا أو يسرقوا , وقد لا يتأثر بهم إلا قليلا , وقد لا يتأثر بذلك إطلاقا . ولكن لن يغفر بأي حال من الأحوال لوالديه أن يفعلا شيئا من ذلك . وليعلم الوالدان أنه لا يمكن أن يمر شيء من ذلك على الولد بدون تأثير عميق في نفسه قد يبقى في نفسه بقية العمر بدون أن يتغير , فليحذرا ذلك حذرا شديدا .

86- السرقة والكذب هما أكبر انحرافات الطفل حدوثا أو أكثر حاجة إلى الجهد من الوالدين حتى يعبُـر الولد طريق الطفولة بسلام .

87- قد يُلزَم الطفل بفعل شيء وترك آخر حتى بدون إقناع , حين تعجز مداركه عن معرفة الحكمة أو تلتوي به طباعه عن قبولها . ولا يجوز بأي حال من الأحوال أن نعلق تنفيذ الأمر على اقتناع الطفل .

88- التربية بالمثوبة تأتي قبل التربية بالعقوبة . والعقوبة المعنوية مقدمة (بحرمانه من شيء عزيز مثلا) على العقوبة الحسية (بضربه مثلا).

89- يجب الفصل الكامل بين أداء العمل الضروري (الواجب شرعا كالصدق أو عرفا كقضاء حاجات للبيت أو...) وبين اشتراط الثمن له من أي نوع , أي أنه لا يُقبل من الوالدين أن يقولا لولدهما " اصدق ونعطيك كذا " . أما الأعمال التطوعية فلا بأس من أن يظل التشجيع عليها قائما ولو في صورة ثمن مشروط , مع ضرورة الوفاء بالشرط , وذلك كأن يقول الوالدان للولد " إذا حفظت الجزء الفلاني من القرآن نعطيك كذا " .

90- في البداية تكون الحلوى أو اللعبة أو ... أداة لتشجيع الطفل على فعل أمر ما أو على تركه , ثم يُنتقَل به درجة درجة مع مراحل النمو العقلي والنفسي, حتى يُنتهَي به إلى أعلى درجاته التي هي أعلى درجة للمنهج الإسلامي في التربية وهي : الفعل أو الكف عن العمل ابتغاء مرضاة الله , بأن نقول للولد :" افعل كذا أو لا تفعل كذا لأن الله أمر به أو نهى عنه ".

91- إن شعور الطفل بأن العقوبة توقُّع عليه للانتقام لا للإصلاح قد يُحدث له انحرافا في نفسه . لذا علينا أن نُـشعره دوما أننا نعاقبه - إن عاقبناه - من أجل مصلحته هو أولا وأخيرا .

92- العقوبة درجات : تبدأ بالكف عن التشجيع وتنتهي بالضرب الموجِع . ولا ينبغي تخطي ذلك التدرج والبدء بالضرب مباشرة, سواء كان خفيفا أو موجِعا.

93- التهديد بالعقوبة خير من إيقاعها بالفعل. ولا ضرر من عدم تنفيذ العقوبة أحيانا بعد التهديد بها, ولكن عدم تنفيذ الوعد الموعود بالمثوبة أمرٌ شديد الخطورة في جميع الأحوال , أي أنه يمكن أن نخوِّف ولا نعاقب بعد ذلك, لكن لا يجوز أن نعِد بشيء ثم لا نفي بعد ذلك بما وعدنا الطفل به .

94- من أبرز الأمثلة على التربية بالعادة في منهج التربية الإسلامية : شعائر العبادة وفي مقدمتها الصلاة , ومن أمثلتها كذلك كل أنماط السلوك وكذا الآداب والأخلاق الإسلامية. وتكوين العادة عند الطفل في الصغر أهون وأسهل من تكوينها في الكبر .

95- العادة بقدر لزومها في التربية الإسلامية لها ضررها وخطورتها في الوقت ذاته , لأنها عُرضة لأن تحوِّل السلوك إلى أداء آلي خال من الإحساس بالباعث الحقيقي – ألا وهو طلب وجه الله- الذي هو الرصيد الحقيقي والثمين لذلك السلوك .

96- التربية بالقصة لون آخر من ألوان التربية , وتزداد فائدة القصة كلما كانت معبرة أكثر .

97- الطفل في البداية يفهم النواهي أكثر مما يفهم الأوامر لذلك لا بد من التركيز في البداية على (لا تفعل) أكثر من (افعل) .

98- اذكرا للطفل أسماء الأشياء المختلفة الموجودة في الحجرة – في العامين الأوليين من عمر الطفل - حتى يضع يده عليه كلها , ويصبح يميز الأشياء عندما يذكر الوالدان أسماءها .

99- مهمٌّ جدا أن تُعلِّم الأم طفلتها على مساعدتها في البعض من شؤون البيت بدءا من دخولها إلى المدرسة, وكذا يفعل الأب مع ابنه بدءا من السنة السادسة من عمره .

100- على الأب أن يركز جهوده على تأديب الأكبر من أبنائه (أو الكبرى من بناته) حتى يكون قدوة للآخرين في المستقبل . وعليه أن يُسند إليه في بعض الأحيان مراقبة الأسرة وتدبيرها في غيابه , عسى أن يشعر بالمسؤولية من الصغر.

101- ينبغي أن يُبعد الطفلُ عن كل أمر يفزعه من الأصوات الشنيعة والمناظر الفظيعة والحركات المزعجة ، فإن ذلك ربما يؤدي إلى إفساد قوته العقلية أو إضعافها, فلا ينتفع بها كما ينبغي بعد كبره .

102- ينبغي أن تنتبه الأم لبكاء الطفل وصراخه, ولا سيما من أجل شربه الحليب إذا جاع ، ولتعلم الأم أن ولدها ينتفع بذلك انتفاعا عظيما, ولا ينتفع بشيء مثل انتفاعه بالحليب إذا كان صغيرا وسنه لا يتجاوز السنتين .

103- ينبغي للمرضعة -سواء كانت أمّا أم لا- إذا أرادت فطام الطفل أن تفطمه بالتدريج، ولا تفاجئه بالفطام وهلة واحدة .

104- إن الأوامر الهادئة والمصحوبة بالشرح المبسط لأسبابها ومبرراتها، يمكن بها للأب والأم أن ينزعا من نفسية طفلهما الحاجة إلى تأكيد الذات باللجوء إلى العناد .

105- إذا كان لديكما طفل واحد, فيستحب أن تخصصا يوما تقضيانه – بين الحين والآخر-بعيدا عن طفلكما ,على أن يُترك مع شخص آخر يرتاح إليه الطفل .

106- تعمدي- أيتها الأم- أن ترفضي للطفل بعض الطلبات بدون إقناعه مرة , ومع إقناعه مرات بسبب الرفض , وذلك بما يوافق تفكيره البسيط, وأقنعيه ولو بطريقة غير مباشرة أن من حق الوالدين أن يأمراه بما يشاءان (بعيدا عن معصية الله) ولو بدون إقناع في بعض الأحيان , وأن عليه هو أن يسمع ويطيع .

107- من الضروري أن تكون اللعبة عند الطفل –عادة- هامة, وذلك بأن تختارا له اللعب التي تجعله يحافظ على حقوق غيره , مثل اللعب التي لا تحدث ضوضاء شديدة , واللعب التي ترسخ عنده حب الوطن والاستقامة . كما يجب عدم تقديم أية لعبة للطفل تسبب تلوثا في الجو المحيط بالطفل حتى يتعود على المحافظة على البيئة من حوله منذ صغره . ويجب أن تقنعاه دوما بما من شأنه أن يكوِّن عنده الاحترام الدائم للغير .

108- شجعا طفلكما على أن يصارحَكما بمتاعبه , وساعِداه على حلها, واستمعا إليه, ولا تعاملاه ببرود وعدم اكتراث.

109- لا تقارنا بين طفلكما وأخيه أو أخته ، وإنما يمكنكما أن تقارنا بينه وبين نفسه ، مثلا : بين حال الطفل في هذا العام وحاله في العام الماضي, حتى يشعر بقيمته ويدرك الصفات الحسنة التي اكتسبها على مر الأيام ويعرف ما اجتهد فيه وما قصر فيه .

110- لا تتعجلا نمو طفلكما واكتسابه العلم والحكمة , فإن له سرعة خاصة لا يمكنه تجاوزها.

111- لا يجوز تخويف الأولاد بالأكاذيب وبالأوهام وبالغول المزعوم وبالظلام .

112- الطفل الوحيد في الأسرة هو بحق مشكلة بسبب العناية الزائدة التي يحيطه بها الأبوان – عادة - في المنزل وكذلك أفراد العائلة الكبرى إن وُجدت . ومثل هذه الحالة تظهر بصورة أوضح لدى البنت الوحيدة أكثر مما تظهر لدى الولد الوحيد .

113- يجب عدم تدخل الأبوين في شؤون الطفل عند لعبه إلا عندما يحين موعد الطعام أو الدراسة أو الانصراف من زيارة ما أو في حالة تعرضه للخطر أو ... وذلك لأن تركيز الجهد عند اللعب من أهم عوامل بناء الشخصية القوية للطفل .

114- يستحسن للكبار الخضوع لرغبة الصغار إذا طلبوا منهم اللعب معهم ولو بين الحين والآخر ، مع تقبل خططهم وأفكارهم دون الاستهانة بها , والحرص على الإجابة عن أسئلتهم مما يساعد على اكتساب معلومات جديدة أثناء اللعب , كما يساعد على تقوية الصلة بين الأبوين والأولاد .

115- الإسراف في تقديم اللعب للأطفال ، وكذا الإقلال من اللعب كلاهما يمكن أن يكون مفسدا للطفل .

116- تُـخصص أماكن معينة لأنواع اللُّعب المختلفة بحيث تكون في متناول يد الأطفال . وعلى الأم - أو الأب - أن تطلب من أطفالها جمع لعبهم عند الانتهاء من استعمالها , وإعادتها إلى مكانها , وكذا على الأبوين أن يعودا ولدهما على النظام في كل شيء .

117- لَعِبُ الطفلِ بدون حذاء مفيدٌ له من الناحية الصحية بشرط أن يلعب على أرض منبسطة ونظيفة , وأن يكون ذلك بين الفينة والأخرى .

118- من العادات السيئة لدى الطفل إدخال الإصبع في الأنف بدون ضرورة , فاعملا من أجل تخليصه منها بالتي هي أحسن .

119- المبالغة في رعاية الطفل عندما يمرض قد تصيبه بالاكتئاب وسرعة الانفعال , كما أن إهماله غير مقبول بالمرة , وكما جاء في الأثر : (خير الأمور أوساطها) .

120- يُربى الولد الذكر من الصغر على أن لا يرقص لا بمناسبة ولا بدون مناسبة , سواء أمام الذكور أو أمام الإناث , وسواء أمام الكبار أو أمام الصغار. كما يتم إفهامه أن رقص الرجال (ولو كان ذلك في الأعراس) أقل ما يقال فيه أنه لا يليق .

121- يجب أن لا تضع الأم الطفل في سريره للنوم نهارا أو ليلا وهي ترضعه من القنينة إذا حدث أنه يقتات على الرضاعة من القنينة , وذلك خوفا من اختناقه المفاجئ .

122- لا تنسيا أن بكاء الطفل الصغير في حالة عدم وجود أعراض تدل على خلل في صحته (وبسببها هو يبكي) قد يكون دليلا على أنه مدلل .

123- لا تكلما الطفل -عندما يقترب سنه قليلا من السابعة أو يزيد عليها قليلا - كلام الأطفال الذي لا معنى كبير له , بل كلماه وكأنكما تكلمان عضوا كبيرا من أعضاء العائلة . كلماه كأنه يفهم كل ما تقولانه له لأن ذلك يفرحه ويقوي اعتزازه بنفسه , فضلا عن أنه في حقيقة الأمر قد يفهم منكما ولو في هذا السن أكثر مما كنتما تتوقعان منه أن يفهم .

124- اسألا طفلكما بين الحين والآخر أسئلة في الدين أو في الدنيا , وصححا له الخطأ في أجوبته , لكن لا بأس - ولو بين الحين والحين وبعيدا عن المبالغة - أن تعلماه بأن أجوبته تنم عن ذكاء ونشاط , وأنكما لذلك تفتخران به.

125- لا تُصَيِّرا من ولدكما لعبة للتسلية , لأنه إنسان وهو عماد مستقبل البلاد بإذن الله .

126- لا تسمحا للطفل أن يشعر أنه محط اهتمامكما الزائد به ولا أنه محط ازدرائكما له .

127- لا تعرضاه على الآخرين مفتخرين , واعلما أن ذلك يمكن أن يزرع فيه الكِبْر, وأن يزرع في الآخرين الغيرة أو الحسد . واعلما كذلك أنه كما أن لكما ولد فإن للغير كذلك أولاد .

128- لا تسمحي للطفل - غالبا - أن يأكل شيئا إلا في أوقات الأكل المعينة والمحددة , ولكن هذا قد لا يصلح إلا بعد دخول الولد إلى المدرسة أي بعد السادسة من عمره , حيث تبدأ المدرسة في تعليمه وإلزامه بالنظام , وحيث يصبح الطفل أقدر على التَّحكُّم في إرادته وعزيمته وفي ... بطنه .

129- من عادات الطفل القبيحة فيما دون السنتين من عمره: رضاعة أي شيء كان, مص اللسان ، عدم النوم دون القنينة التي يرضعها ، التسلي بقطعة الحلوى عوض أكلها , و ... عليكما أن تعملا من أجل تخليصه منها – إن ابتلي بشيء منها – بالحكمة وباللين ما استطعتما .

130- يجب تخليص الطفل- ولو بالضرب في حال الضرورة - من عادة اللطم والرفس وضرب الكبار أو الإساءة إليهم بالكلام , لأنها عادة من أقبح العادات . وبالمناسبة يجب أن نربي الطفل من الصغر ونشدد عليه في ذلك حتى يحترم الكبير مهما كان هذا الكبير منحرفا . يجب أن يحترمه الطفل على الأقل من أجل كبره في السن .

131- هناك حدة الطبع التي تظهر بأشكال مختلفة عند كثير من الأولاد, فيثور فيهم طبعهم ويصيحون ويلطمون رؤوسهم ويرفسون بأرجلهم ويتصرفون وكأنهم مجانين (لولا أنهم صغار يُقبل منهم ما لا يُقبل من الكبار) . ولمعالجة موقف كهذا يجب القيام بهذه الخطوات :

*إما أن تهجره الأم , بأن تغادر الغرفة التي هو فيها وتتركه لنفسه , فيهدأ حالا لأنه ليس هناك ولد يحبُّ القيام بهذه الحركات العنيفة وليس أمامه أحد .

* وإما أن يُضربَ على الإلية أو القفا .

* وإما إذا كانت الثورة بسيطة, فإنه من الأفضل تجاهل الولد في ثورته وتركه لنفسه , فيتعلم أن هذه الثورة لن تنيله شيئا مما يريد , وأنه لن يجني منها سوى الانعزال والانطواء , فضلا عن أنه يمكن أن يكتسب مع الوقت عادة رذيلة .

132- مما يعالج به العبوس عند الطفل - إذا كنا متأكدين أنه عملٌ منه استفزازي أو من أجل لفت الانتباه إليه - : ترك الولد لنفسه , أو أخذ الولد حالا إلى غرفته أو إلى مكان معزول ليبقى هناك وحيدا .

133- مما تعالج به عادة أكل التراب وما يعلق باليد عند الأطفال :
أ -حفظ الطفل في مكان بعيد عما يشجعه على هذه العادة .
ب -القصاص بالضرب على اليدين , إذا لم تنفع الخطوة الأولى.

134- للتغلب على عادة طرح الأولاد للأشياء أو رميها في أي مكان: يحذره الوالدان في البداية من هذا التسيب, ويخوفانه من أنها يمكن أن لا ترجع إليه مرة أخرى . فإذا لم يُطع الإنذارَ منعته أمه (أو أبوه) من أخذها مرة أخرى حتى ولو احتاج إليها , فيتعلم بهذه الطريقة عدم طرح أو رمي الأشياء التي يجب أو يستحب الاحتفاظ بها .

135- يعود الطفل على ممارسة الرياضة البدنية باعتدال .

136- من العادات السيئة عند الطفل التدخل فيما لا يعنيه , فعلينا إذن أن نُـعلمه وأن نؤكد له أنه بالفعل : "من تدخل فيما لا يعنيه لقي مالا يرضيه " .

137- بعد تقبيل الطفل لأمه في الصباح (أو على الأقل بعد إلقاء السلام عليها) , يدعى لتناول طعام الإفطار.
ويمكن لأحد الوالدين أن يسأل الطفل بين الحين والحين : من رزقنا هذا الطعام أو الشراب أو اللباس أو المسكن أو الفراش أو الغطاء و.... من ؟ فيقول الولد :" الله ", فينشأ الطفل بذلك على حب الله وشكره على نعمه . وإذا أحب المسلم الله فعل كل ما يأمره به واجتنب كل ما ينهاه عنه .

138- يدعى الطفل إلى استغلال وقت فراغه فيما يعود عليه بالنفع. فمثلا يدعى إلى استغلاله في قراءة آيات من القرآن الكريم أو حفظها, أو في ذكر الله أو في الدعاء أو في مراجعة دروس (إن كان قد دخل المدرسة) أو في التفرج على شيء طيب أوفي لعب مباح وهادف أو...
بالإضافة إلى تشجيعه على المطالعة الهادفة : دينية أو دنيوية .

139-المطلوب من المربي تقديم على الأقل درس عملي كل يوم للطفل, يتم توضيحه له من خلال الحياة اليومية, سواء تم الدرس في دقيقة أو في دقائق كثيرة أو قليلة. وقد يتم إلقاء الدرس مثلا في الطريق إلى المدرسة سواء كان ذاهبا إليها أو راجعا منها .

140- الطفل يأخذ سلوكيات معينة من زملائه, وكذا البنت تأخذ من زميلاتها . وعلى المربي أن يُحسِّن للولد السلوكيات الحسنة ويُقبح له السلوكيات السيئة التي يمكن أن يأخذها الذكر من الزملاء , أو تأخذها الأنثى من الزميلات .

141- يُعود الطفلُ على النطق بالشهادتين في كل وقت وفي كل مكان , بمناسبة وبدونها .

142- يُعود الطفلُ على قول (سبحان الله ، الحمد لله ,لا إله إلا الله , الله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله) , في كل وقت وفي كل مناسبة .

143- يُعود الطفلُ على الاسترجاع عند كل مصيبة مهما صغرت حتى يتربى على الرضا بقضاء الله وقدره , لأن هذا الرضا مما لا يتم الإيمان إلا به .

144- يُعود الطفل على احترام ملكية غيره مثل لعبة يكون قد أخذها من أحد الأولاد , فلا يسرقها ولا يأخذها بدون إذن .

145- يُعوَّد الطفل على شكر الناس مقابل أي معروف أُسديَ إليه مهما كان بسيطا, وليعلم الطفل أن من لم يشكر الناس فكأنه لم يشكر الله .

146- يُمنع الطفل بأن ينادي أباه أو أمه بالاسم الخاص, بل عليه أن ينادي : " أبي" أو " أمي", كما يُعود على أن لا يمشي أمام أبيه أو أمه أو من هو أكبر منه سنا , إلا من أجل إرشاده إلى الطريق الصحيح .

147- يُعود الطفل على أن لا يسير إلا على الرصيف وأن لا يلهو ويلعب في وسط الطريق .

148- يُعلم الطفل على أنه لا يجوز له أن يرمى الأوساخ إلا في الأماكن المخصصة بذلك .

149- يُعلم الطفل : السلام وآداب السلام , وأن إلقاء السلام سنة وأن رده فرض وواجب , وأن القليل يسلم على الكثير , وأن الصغير يسلم على الكبير , وأن الواقف يسلم على الجالس , وأن الماشي يسلم على الواقف , وأن الراكب يسلم على الماشي , وأن الهابط يسلم على الصاعد .

150- يُعود الطفل على الكلام الصحيح واللفظ القويم , وأن الله قال (قل لعبادي يقولوا التي هي أحسن) .

151- يُدعى الطفل -دوما- إلى الطاعة (في غير معصية) إذا أمره أحد أبويه أو شخص أكبر وأعلم وأحكم وأكثر تجربة منه , فيتعود بذلك على طاعة الله وطاعة من طلب الله منه طاعتَه .

152- يُربى الطفل على تجنب الظلم بصفة عامة وهضم حقوق الناس أو أكل أموالهم بالباطل بصفة خاصة .

153- يُحبَّب إلى الطفل الألعابُ المحببةُ شرعا أو عرفا , وتُكرَّه إليه الألعاب المرفوضة مثل الدومينو والرهان الرياضي وألعاب القمار و... ويجب أن لا يراها الطفل مطلقا في بيت والده , لأنه يتأثر بفعل الوالدين أكثر مما يتأثر بقولهما .

154- الآباء الذين يقتربون من أولادهم ويلعبون معهم ويمازحونهم يُنشئون أطفالا سليمين نفسيا, أما حين يكون الوالد مشغولا عن الطفل , فإن الطفل قد ينشأ حاقدا معقدا يكره والدَه أو يكره - بكراهيته لوالده - الناس أجمعين .

155- مهمٌّ جدا مداعبة الوالد (أو الأم) لولده وتقبيله بين الحين والآخر وتقديم الهدايا له , وصدق رسول الله محمد حين قال :(من لا يرحَم لا يُرحَم).

156- يجب أن يجَنَّب الطفل دور الملاهي التي تبث ما لا يُقبل , وكذا الحدائق العامة التي يوجد فيها التبرج والخلاعة والاختلاط الممنوع . إنما يجب أن يُذهب به إلى أي مكان حيث لا يرى ولا يسمع إلا الحلال , ويمكن أن يأخذ معه لعبا مختلفة. ويُشجع الطفل على اللهو البريء .

157- يجنب التفرج على ما يحرم التفرج عليه من غناء أو مسلسلات أو أفلام أو رياضة أو أشرطة أو ... من خلال جهاز التلفزيون أو الفيديو أو الكمبيوتر أو الإنترنت ... أما الصور لأشياء يحرم التفرج عليها (كصور عورات نساء أجنبيات) , فيُمنع من التفرج عليها سواء كانت ساكنة أو متحركة .

158- يُجنب الأولاد لغو الكلام والفاحش منه , مع ملاحظة أن الولد- ذكرا أو أنثى- إذا عود نفسه على نظافة اللسان وهو صغير لن يجد صعوبة كبيرة في البقاء على ذلك وهو كبير .

159- على الوالدين أن يُعودا الطفل على شغل البعض من الوقت الفارغ في أشغال يدوية وفنية مختلفة (إصلاح الدراجات والسيارات والماكنات وإصلاح الأدوات الكهربائية و ...) تحت إشراف أحدهما, أو تحت إشراف شخص آخر أمين مكلف من الوالدين , أو بلا إشراف . وفي الحالة الأخيرة يستحب أن يراقبه أحد الوالدين ولو من بعيد .

160- يربىَّ الطفل على أن يقوم لمن هو أكبر منه سنا ومقاما, وأن يُوسِّع له في المكان من باب الأدب والاحترام فقط, بشرط أن يكون الكبير ممن عُرفوا بالعلم أو بالدين وبالاستقامة .

161- يُمنع الطفل من الدخول على النساء إذا بلغ سن التميز(قبل البلوغ مباشرة) إذا كنَّ أجنبيات إلا بإذن , وأما المحارم فلا يُطلب منه الاستئذان من أجل الدخول عليهن إلا في العورات الثلاثة : قبل الصبح , وعند القيلولة , ومن بعد صلاة العِشاء .

162- وكذا تمنع الفتاة - إذا وصلت إلى سن التميز- من الدخول على الرجال الأجانب أو مخالطتهم أو مصاحبتهم أو تقبيلهم أو مس أجزاء معينة من أجسادهم أو السماح لهم بمس أجزاء معينة من جسدها , حتى تنشأ على الحياء والوقار والحشمة من صغرها .

163- تُربى الفتاة على الحجاب الشرعي من قبل أن يُفرض عليها, ويتم إفهامها بأهميته وبأن هذه الأهمية يجب أن تكون قريبة من أهمية الأكسجين لها في الحياة .

164- يربى الطفل على الصدق لأنه يعيش في عالم الكذب والغش والتزوير, ولأن الصدق يهدي إلى البر والبر يهدي إلى الجنة كما أخبر رسول الله محمد . ويجب أن يُعطيَ الوالدان في ذلك القدوة العملية الحسنة , بحيث يحرصان على الصدق دوما وخاصة أمام الطفل .

165- ينبغي أن لا يُكلَّف الطفل ما لا يطيق جسميا ولا عقليا , لأن الله وهو من هو في جلاله وكماله وقوته وجبروته وعظمته : (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) .

166- امنعا الأولاد من الوقوف في الشارع على قارعة الطريق بدون حاجة.

167- يمنع الطفل- فيما بين السابعة والرابعة عشرة من عمره- من لعب الميسر وما شابهه , ويُطلب منه أن يبتعد عن أي نوع من أنواع التعامل الربوي , بعد تبيين معنى الربا له , وإفهامه بقول الله (أحل الله البيع وحرَّم الربا) .

168- من باب تشجيع الوالدين لولدهما على الصلاة يمكن أن يحتفل الوالدان بأول صلاة يصليها الولد مع والده في المسجد. ويمكن أن يدعو الطفلُ بعد ذهابه إلى الصلاة ورجوعه منها، أن يدعوَ البعضَ من أصدقائه إلى بيته ليحتفلوا معه بهذه المناسبة. ويعلِّم الوالدُ الولدَ قبل الصلاة آداب الصلاة والمسجد .

169- ويمكن أن يذهب الوالدُ مع الطفل والأولاد - ومع الإمام إن أمكن- إلى البيت ليقيموا هناك حفلة متواضعة بمناسبة أول صلاة يصليها الولد مع والده في المسجد خلف الإمام .

170- يُعود الطفلُ على ترديد الأذان وحفظ ألفاظه , ويُعَلَّم أحكام الأذان والآداب المتعلقة به .

171- يُعود الطفل على المحافظة على التسبيح والذكر والاستغفار والصلاة على النبي محمد في الصباح وفي المساء كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويجوز أن يُعوَّد على الذكر باستعمال الأصابع , حتى لا يخطئ في العدِّ والحساب.

172- يُعود الطفل على تثبيت بصره على موقع السجود عند الصلاة .

173- يعود الطفل على صوم يوم أو يومين على الأقل من رمضان بدءا من السنة السابعة من عمره , أو على قدر ما يستطيع . أما من كان أقل من ذلك سنا فيمكن أن يصوم ولو البعض من النهار: مثلا من الصبح إلى العصر أو من الصبح إلى الظهر .

174- يجب أن يُذكِّر الوالدُ ولدَه بالجنة ويصفها له على اعتبار أنها دار المتقين .

175- يُعود الطفلُ على تعلُّم بعض الأمور الغيبية والعقدية المهمة مثل الجنة والنار والقيامة والدجال والقبر والميزان والصراط ورؤية الله - ببساطة وبدون تكلف ولا تقعر- حتى يتعلم الطفل من الصغر أساس دينه , وكذا حتى لا ينفُرَ الطفلُ من الدين بسبب الطريقة المعقدة التي يمكن أن يُقدم له بها في المستقبل من طرف بعض الناس .

176- يُرغب الطفل في الجنة وما أوصل إليها من قول أو عمل, ويحذر من النار وما قرَّب إليها من قول أو عمل .

177- كلما تيسر للوالد الوقتُ , يمكن أن يحفِّظ ولدَه شيئا من القرآن , وإذا وجد الوالدُ إماما مستعدا للقيام بهذه المهمة , فإن ذلك يعتبر نعمة عظيمة قد تساعد الطفل على حفظ القرآن الكريم كله بإذن الله , وفي ذلك من الخير ما فيه لأن الطفل إذا حفظ القرآن صلُح عملُه وتعلَّم الإسلامَ وتشجَّع على أمر الدعوة إلى دين الله (على الأقل هذا هو المتوقع منه).

178- يُؤكَّد للولد أمرُ النظافة العامة في كل شيء , وأن " الله نظيف يحب النظافة " كما ورد في الأثر .

179- يُعود الطفل على أن يُستَرَ إذا وقع في مخالفة للمرة الأولى, فإذا فعلها ثانية يجب أن يُعاتَبَ سرا ويُحَذَّر من العودة إليها. فإن تكرر منه ذلك فلا بأس أن تُعركَ أذنُه وأن يُعْبَسَ في وجهه وأن يعاقَب بطريقة أو بأخرى ولو دقيقة أو دقيقتين ولو تم ذلك في بعض الأحيان أمام البعض من إخوته أو أخواته أو أقاربه أو جيرانه أو ... , حتى لا يعود إلى هذا الخطإ الذي تكرر منه عدة مرات.

180-لا بأس من أن تخوف الأمُّ الطفلَ من أبيه, حتى إذا رآه هابه . وإخافة الولد بالسوط أو بالعود أو ما شابه ذلك- فيما قبل سن السابعة - خيرٌ من إيقاع العقوبة عليه , لأن الطفل إذا تعود على العقوبة هان السوط لديه وهانت العقوبة عنده .

181- يُعود الطفل على الرياضة – خاصة منها ما يناسب سن الطفل الصغير وقدراته البدنية والفكرية والنفسية ,حتى لا يتربى على الكسل, مع ضرورة تخلقه بالخلق الإسلامي أثناء ممارسته للرياضة سواء مع نفسه أو مع غيره .

182- يُعود الطفل على الاستقلال الذاتي والشعور بالمسؤولية في ترتيب ألعابه وكتبه وفراشه ، وترتيب غرفته , وكي ملابسه (إذا لم يكن هناك خطر في ذلك) و...إلخ .

183- يجب على الأب أن لا يقارن بين طفل وآخر, وبين طفلة وأخرى, بحيث يمدحُ الأب واحدا ويذم آخر أمام الجميع , خوفا من أن يقع أحدُهما في الكبر والآخر في الحسد والغيرة والنقمة على الأخ الآخر .

184- يحذر الطفلُ من الافتخار على أقرانه في مأكله أو مشربه أو ملبسه أو ألعابه أو أدواته أو... وينصح عوضا عن ذلك بالتواضع بين أقرانه .

185- ينصح الطفل دوما بعدم الوقوف طويلا أمام باب الدار, لأن ذلك خلق غير حسن، وحتى لا يتعود على رؤية النساء -خاصة فيما بين السابعة والرابعة عشرة من عمره- عند دخولهن إلى البيت وخروجهن منه, وحتى لا يلفت انتباه الغير, وحتى لا ينشغل هو بما لا يعنيه .

186- يُعود الطفل على مقاومة الحب الزائد للمال وكنزه ، وذلك بتحبيب الإنفاق في سبيل الله إليه .

187- لا يتركُ الأبُ ولدَه يعمل في الخفاء حتى لا تتكون عند الطفل الشخصية المزدوجة أو النفاق .

188- لا يعود الطفل على الحلف بالله مهما كان صادقا أو كاذبا احتراما لله وتوقيرا له . فإن كان الأمر هاما جدا, فعلى الطفل-إذا حلف- أن يحلف صادقا لا كاذبا .

189- يُعلم الطفل- فيما بعد السابعة من العمر- كيف يتعرف على من يدق الباب أو يتكلم في الهاتف في غياب الأب والأم , أو في غياب الأب فقط .

190- يُدرب الطفل على دفع الصدقات للفقراء والمساكين وينبه إلى ثواب هذه الصدقات الكبير عند الله تعالى , وينبه كذلك إلى أن الله يعطي على الحسنة عشر أمثالها من الأجر, أما الإنفاق في سبيل الله فيعطي الله عليه بالحسنة 700 حسنة .

191- يُعود الطفل على حسن الاستماع إلى الغير, وعدم مقاطعته , وعدم رفع الصوت أمامه بدون داع .

192- يعود الطفل على السكوت عند إقامة الصلاة , وعند الاستماع للقرآن , وعند صعود الإمام فوق المنبر يوم الجمعة , وعند السماع للخطبة .

193 - يُنفَّر الطفلُ الذَكَرُ من لبس الذَّهَبِ لأنه حرام على الرجال وحلال للنساء .

194- يُدرب الطفل على المراقبة الذاتية .

195- يجب على الولد قراءة قصص من السيرة والغزوات وقصص الأنبياء وتراجم العلماء والصالحين ولو ابتداء من سن الخامسة أو السادسة من عمره ، ليتخذ الطفل منها ومن أبطالها المثل الأعلى : من الرسول وإخوانه من الأنبياء , وكذا من الصحابة الكرام وزوجات النبي رضي الله عن الجميع ، بالإضافة إلى العلماء والأولياء والشهداء والصالحين وغيرهم .

196- يُحذَّر الولدُ في هذا العمر من الاغترار بعقله وفهمه, مع ضرب الأمثلة من القرآن والسنة وسيرة السلف الصالح على عاقبة ذلك السيئة . ويُعلَّم الطفل من الصغر أن الكبر هو الذي أخرج إبليسا من الجنة , وأن العقل السليم هو الذي يقود إلى الله , أما الذي يُبعِد عن الله فهو الهوى وليس العقل , وأنه كما قال الله (إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ) .

197- يجب على الولد أن يحترم آراء الناس وطريقة تفكيرهم ما داموا لم يخرجوا عن الثوابت.

198- يُذَم عند الذكور المتشبهون من الرجال بالنساء ، وتُذَم عند البنات المتشبهات من النساء بالرجال . وعلى الطفل أن يعرف- من السنوات الخمس الأولى من عمره - أن الله لعن هؤلاء وأولئك .

199- يجب أن يختار الوالد لولده رفاقا صالحين يوجهه إليهم ويوجههم إليه ، ولا بأس من إهدائه بعض الهدايا لأصدقاء ولده (ويمكن أن تفعل الأم مثل ذلك مع صديقات ابنتها) .
ولا بأس من اتصال الوالد بآباء أصدقاء ولده حتى يتعاون معهم على حسن توجيه الأولاد جميعا . وعلى الوالد أن يتأكد من استقامة أُسر رفقاء ولده , وإلا لم يسمح له أن يذهب معهم إلى بيوتهم .

200- يتم إفهام الولد أن الله طلب منا الإحسان إلى الحيوان بأن لا نُعذبه بأي نوع من أنواع التعذيب سواء بتجويعه أو بضربه أو بتحميله ما لا تطيق أو بالتمثيل به أو بحرقه بالنار , كما أن الإسلام طلب منا عدم التشاغل بالحيوان عن طاعة الله أو اللهو بها عن الدراسة أو أي عمل جاد آخر.

201- من وسائل التربية الفاعلة : التربية بالأحداث , أي استغلال حدث معين لإعطاء توجيه معين. وغالبا ما يجيء الأمر بعد مخالفة تقع من الطفل يكون لها أثر غير عادي في حياته, وعندئذ يكون التوجيه أكثر فعالية. أما أحداث اليوم العادية فليست هي المقصودة بالتربية بالأحداث , ولا تصلح لذلك , لأن التعليق والتنبيه ينبغي أن يكون مناسبا للحدث ذاته حتى لا يشعر الطفل بالمبالغة التي تُفقد التوجيه وزنه في حسِّه .

202- على المربي أن يشغل أوقات الفراغ عند الطفل بالذكر وتلاوة القرآن والتفكير في خلق الله ومحاسبة النفس وفي حفظ القرآن وزيارة الأصدقاء والأقارب والأحباء وعيادة المريض و... واللعب كذلك خاصة الهادف منه. وهذه كلها طاعات يتقرب بها إلى الله عز وجل وتزيد نفسه ثراء في كل مرة. ولا يجوز أن تُستنفذَ طاقةُ النفس للطفل في التفاهات أو في المدمرات من الشهوات, أو في اللغو الذي لا فائدة منه لا في دنيا ولا في آخرة.

203- إن الطفل- بدءا من السنة الثانية من عمره - يبدأ يمطرُ أهله بالأسئلة التي لا يجدون لها إجابة مقنعة بالنسبة للطفل , وهذه الأسئلة في الواقع هي بدءٌ لتيقظه إلى هذه الحقيقة الضخمة والهائلة : حقيقة الخلق وحقيقة الألوهية . والإجابة الوحيدة والمناسبة على مثل هذه الأسئلة خاصة في سن متقدم هي "الله هو الذي خلق كل شيء "، أو" الله هو الذي جعل كذا " , أو " الله هو الذي أراد كذا " , أو" الله هو الذي قدر كذا".

204- يجب أن نُحدِّث الطفل بما يناسب قدرتَه ومداركَه , لا بما نعرفه نحن من حقائق الألوهية , وإن كانت هناك حقائق يلتقي عندها الصغير والكبير. أما ما لا يقدر على فهمه وإدراكه فيؤجل حتى يحين وقتُه. ومع هذا فإننا في بعض الأحيان نقول له كلاما لن يستطيع تصوُّره ولا تخيُّله , كأن نحدثه عن رضى الله أو غضبِه أو كأن نقول للطفل : أن الله يرانا ويسمعنا وهو معنا أينما كنا .

205- ينبغي المزاوجة دوما بين الرضى والغضب والنعيم والعذاب في محاولة تربية الطفل على الإسلام . وينبغي على المربي أن يبدأ بالترغيب قبل الترهيب حتى يتعلق قلب الطفل بالله من خيط الرجاء والطمع في الجنة أولا , فالطفل أحوج في صغره إلى الحب منه إلى الخوف .

206- وعلى الجد والجدة أن يعاملا الولد- إذا كان يعيش معهما - معاملة لا تكون على حساب التربية الدينية والخلقية له, سواء بسبب بعد الجدين عن الدين أو بسبب حرص الجدين على التدليل المبالغ فيه للولد .

207- يُناول الطفل ما يُعطاه من لُعب وغيرها بيده اليمنى ليتعود الأخذ باليد اليمنى والإعطاء باليد اليمنى والأكل باليد اليمنى , وكل أمر طيب يأخذه أو يعطيه , يُعود على أن يفعله بيده اليمنى. أما الأمور الخبيثة كتنظيف الأشياء أو رفع القاذورات أو الاستنجاء أو غير ذلك، فيعود على فعل ذلك بيده الشمال .

208- على الأم - وكذا الأب - أن تخالف هوى طفلها في بعض الأحيان, فلا يربى على الترف, ولا يعوده أبواه على الاستجابة لكل رغباته ، وإلا كبر الابنُ مترفا ناعما يجرحُه أدنى شيء, ولو خُولف في أي أمر لبكى واشتكى. إنه لا يستطيع بذلك مخالطة الرجال ولا يستطيع الاعتماد على نفسه في تسيير شؤون حياته في الحاضر أو في المستقبل .
يجب أن يعرف الطفل أنه ليس كل ما يطلبه يجب أن ينفَّد ، فالنعمة لا تدوم . وعلى الأم إذا منعت ولدها من شيء أن تبين له سببَ ذلك والحكمة من وراء منعها له , ولا بأس في بعض الأحيان أن يمنع الطفل من شيء ولو بدون ذكر السبب لهذا المنع حتى يعرف الولد أن السلطة في البيت هي للوالدين أولا قبل أن تكون للأولاد .

209- يجب أن تهتم الأم برضاعة ولدها وتحرص كل الحرص أن تطبق كلَّ ما من شأنه أن يحافظ على صحة صغيرها بدنيا وجسميا .

210- يستحب (من الوالدين) قراءة القرآن أو الأدعية المأثورة- فيما بين ولادة الولد والسابعة من عمره - بمناسبة وبدون مناسبة من أجل حفظه من السحر أو العين أو الجن . ومن أمثلة ذلك قراءة " أعيذك بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة " على ناصية الطفل أو في أذنه اليمنى. ولا تصيب العينُ الولدَ ممن يدخل على الولد أو يدخل عليهم الولدُ فحسب ، بل قد يكون الذي يصيب الولدَ بالعين هو الأب أو الأم بدون شعور منهما. لذلك يستحسن للأبوين أن يقولا باستمرار "اللهم بارك لي في زوجي"، "اللهم بارك لي في ولدي" , "ما شاء الله , لا قوة إلا بالله ".

211- لا يليق بالأم أن تعمل من أجل إسكات الولد كلما رأته يبكي ولو بلا سبب , بل عليها أن تُعرِضَ عنه في بعض الأحيان حتى يسكتَ وحدَه , والبكاء البسيط لن يضره في صحته بشيء بإذن الله .

212- على الأم أن تتجنب تعليق التمائم للأولاد (وفي حكم التميمة الأشياء التي توضع على صدر الصغير بحجة أنها تحميه من العين) لأن مثل هذه الأعمال تُعتبر شركا بالله .

213- يجب على الأم أن لا تعتمد على خادمة تشرف على العناية بالولد : طعامه ولباسه ونظافته... وإن اضطرتها الظروف لذلك فإنه يجب عليها أن تراقب الخادمَة على قدر المستطاع ، لأن الخادمة مهما بلغت من اللطف غير أنها لن تفعل للولد مثلما تفعل الأم لصغيرها. هذا مستحيل .

214- على الأم أن تحرص كل الحرص من أجل إبعاد كل ما من شأنه أن يضر بصحة الولد وسلامته, كالأدوات الحادة والمواد الكيميائية والمنظفات وغيرها. وعدم حرص الأم على إبعاد هذه المواد وتركها في متناول طفلها مما قد يسبب له الأذى , يجعلها آثمة عند الله تعالى .

215- يجب معالجة الغيرة عند الولد من أخيه أو أخته . فمثلا يعطى للولد الحاسد لعبة , ويقال له: " أنها من أخيك أو من أختك ، إنه يحبك " . فيبدأ يرى أن اللعبة جاءته من هذا الذي يكرهه فيصبح مع الوقت يحبه. وبهذا يخفِّفُ الوالدان عن الطفل من حدة الغيرة الكامنة بداخله .

216- مص الأصابع من طرف الطفل عادة من العادات السيئة . وقد يتعود على مص أصابعه بسبب أن لديه عقدة نفسية أو قلق, فالطفل يمص إصبعه مثلا لأنه يغار من أخيه الصغير , أو لأنه رأى أمه وأباه يتعاركان أو... وإذا عُرفَ السببُ سَهُلَ العلاج .

217- على الأبوين أن يتجنبا الصراخ في وجه الطفل وهو صغير خاصة فيما دون السادسة من عمره . وإذا أرادا أن يوجها ابنهما , فعليهما أن يحدثاه بلغة طفولية أي بكلام بسيط يفهمه هو ، لا أن يحاسباه بعقليهما هما .
فمثلا عندما يمزق الولدُ كتابا ، لا يليق بالأم في هذه الحالة أن تلجأ من البداية للضرب , بل يجب عليها أن تجلبه إليها وتذكر له فوائد الكتاب , وأن الله لا يحب ذلك , وأنه إذا لم يستفد منه اليوم قد يستفيد منه غدا , وأنه إذا لم يستفد منه هو قد يستفيد منه غيره , والله يعطي الأجر للجميع و... وبهذا فإن الأم تكون قد عاتبت ولدها وعملت من أجل ألا يعود لهذا العمل مرة أخرى من جهة ، ومن جهة أخرى تكون قد غرست فيه حب الكتاب منذ الصغر, وهذا أمر جد مهم , لأن الكتاب سيكون حافزا مهما له ولغيره للدراسة عموما وللمطالعة خصوصا .

218- يُعود الطفل غسل يديه قبل الطعام وبعده ، ولا يُغسل له ، بل يُترك ليغسل وحده - إذا زاد عمره على ال 3 سنوات - ولو أتلف ملابسه بالماء , لأن مثل هذه الطريقة تجعله يعتمد على نفسه في تنظيف جسمه وحذائه وملابسه وفي ترتيب كتبه , حتى لا ينشأ متكلا على غيره، بل ينشأ رجلا أو امرأة بأتم معنى الكلمة .

219- يُعود على الاعتدال في المأكل والمشرب واجتناب الإسراف , وأن العبرة ليست بكمية الأكل الذي يتغذى عليه الطفل , وإنما العبرة في نوعية الغذاء الذي يأكله.

220- يُعود الولد على أنه إذا ألقى وسخا في الدار أن يكون هو الذي يميطه. والغرض من كل هذا هو تعليمه تحمل مسؤولية أعمالِه .

221- يجب إعطاء تربية الأولاد ما تستحق من أهمية , إذ أن أولادنا هم امتداد لحياتنا, ف(كل عمل بن آدم ينقطع بموته إلا من ثلاث) كما أخبر النبي محمد الذي ذكر من بينها :(ولد صالح يدعو له).

222- احترام الأب وتوقير الأم من أهم ما يجب أن يربى عليه الولد منذ الصغر. ويجب أن يفهم الولد بأن حق الأم هو الأول والثاني والثالث , ثم يأتي بعد ذلك حق الأب , وأن :(الجنة تحت أقدام الأمهات) .

223- يُربى الطفل منذ الصغر على الالتزام بأذكار الصباح والمساء والتي منها الأدعية المتعلقة بالأكل والشرب والنوم واليقظة ودخول الخلاء والخروج منه ودخول المسجد والخروج منه ودخول البيت والخروج منه ولبس الثياب ونزعها و ... ويُذَكَّر بها الولدُ عدة مرات حتى تصبح بالنسبة له عادة لدرجة أنه إذا نسي أحدُ والديه أو كلاهما ذِكرا أو دعاء ذكَّرهما هوَ به.

224- يُعود الطفلُ منذ الصغر- حوالي 7 سنوات من عمره - على خمسة أمور: الوضوء ، الصلاة ، المحافظة على طعام الإفطار ، تحية الوالدين ، ثم الاعتماد على لباسه بنفسه وذلك بالتدريج .

225- يُهيئ للطفل أسباب الوضوء السهل, وإلا فإن الطفل لا يتوضأ ويقول:"توضأت", وبهذا فقد يكون قد كذب وتكاسل في الصلاة ، أو أنه يقولها صراحة "لم أتوضأ", فيتعلم بذلك الكسل وعدم الخوف من الله ولا الهيبة من الوالدين .

226- يؤكَّد على الطفل: وجوب أداة الصلاة في وقتها وتقديمها على أي شأن آخر من شؤون الدين أو الدنيا .

227- يعلَّم الطفل ترتيبُ أدواته -بعد دخوله إلى المدرسة- قبل النوم . فإذا لم يفعل قبل النوم , فعلى الأقل يجب أن لا ينسى ذلك بعد الاستيقاظ من النوم في الصباح .

228- يُدعى الولد- قبل سن السادسة - إلى تقبيل جبين أمه أو خديها أو يدها كل يوم قبل النوم أو بعده (على سبيل الاستحباب فقط لا الوجوب) , وإلى شكرها على ما قدمته وما ستقدمه من أجله ، حتى يتعود على توقيرها .

229- يُعود على الأكل مما يليه , ويُنهى عن المبادرة إلى الطعام إن كان بحضرة الناس(مثلا مع ضيوف، أو خلال ولائم أو ...).

230- على الولد الصغير- فيما قبل سن السابعة - ألا يحدِّق النظر في الطعام . ويُستعان على ذلك بإشغال الطفل بأي شيء آخر خلال تقديم الطعام , خاصة إذا كان الطفل عند غير أهل بيت والده .

231- يُعوَّد الولدُ على عدم الإسراع في الأكل, ويعلَّم أن المضغ الجيد سنة , ويتم إفهامه أن ابتلاع الطعام من غير مضغه المضغ الجيد قد يسبب الأذى للطفل .

232- يُنصَح بعدم الموالاة بين اللقمة واللقمة عند الأكل, ويعَلَّم أن التريث أحسنُ له صحيا.

233- يُنهى عن تلطيخ ثيابه عند الأكل.

234- يُعوَّد الطفلُ على الإيثار الذي هو أعظمُ خلق أخوي.

235- لا يُعود على الخروج دائما مع الأب أو الأخ إلى خارج البيت، بل يترك في بعض الأحيان داخلَه, لكي لا تصبح عنده عادة مستحكمة. والمعروف أنه كلما كبُر الابنُ كلما أصبح خروجُه مع الأب ومصاحبتُه له أمرا محببا. ونفس الشيء يقال عن البنت مع أمها.

236- يُراقبُ الطفلُ في سلوكه مع أمه باستمرار, ويُخوف دوما من الله ثم من أبيه إذا عصى أمَّه أو خالف الأدبَ معها .

237- من الضروري أن يُشعِرَ الكبارُ أولادَهم وصغارَهم بأنهم (أي الآباء) نعم الملجأ لهم عند الخطر، لا أن يزيدوهم اضطرابا وقلقا . فعلى الأم ألا تعمد إلى القصص أو الحكايات التي ترويها عادة لطفلها قبل النوم والتي فيها ما فيها من خيال موحش مخيف.

238- علينا ألا نسرف في الأمر والنهي ، إلا في الحدود التي لا نُشعرُ الطفلَ معها أننا نتحكم في تصرفاته ، حتى لا نزهده في السلطةِ وحتى لا نتيح له الفرصة للتمرد علينا .

239- حسنٌ أن يُعلِّلَ المربي للولدِ أمرَه له وكذلك نهيَه له , بشرط أن لا نجعل التعليل كما قلنا من قبل شرطا في السمع والطاعة من الولد .

240- على الأبوين- والمربين من بعد - أن يراعوا ويرعوا شعور الطفل بكرامته وحرصه على تقدير ذاته واعتبارها بدون مبالغة ، وأن يجعلوه يسير في طريقه السوي برأس مرفوع.

241- التشجيع يؤدي وظيفته التربوية في نمو الشخصية واكتشاف المواهب , بشرط أن يكون مقننا ومضبوطا .

242- الحاجة إلى اللعب حاجة فطرية عند الطفل لا مندوحة عن الاستجابة لها ، بل من الضرورة بمكان أن يستغل هذا الميل , حتى يعين ذلك الطفلَ مع الوقت على الحصول على مادة علمية تكتسب بها المهارات وتصقل بها المواهب.

243- ركون الطفل إلى الهدوء وعزوفه عن اللعب- وهو صغير - ليس ظاهرة صحية ترمز إلى النضوج أو الاتزان ، بل على العكس هو خمول في الذهن أو في البدن أو فيهما معا . وعلى الأبوين -خاصة الأم- أن لا يتضايقا من كثرة الحركة : عدوا ووثبا ومخاطرة في تحدي الصعاب لأن ذلك من شأنه أن يُكون من الولد في المستقبل رجلا قويا وشجاعا وجريئا .

244- الطفل مقلِّد بطبعه لأهله وذويه وأترابه ، فإذا أردنا أن ينشأ الطفل متحليا بالعادات الجيدة والأخلاق الحميدة والطباع المرضية، وجب علينا أن نُوجِد له الأسوة الحسنة بأن نحيطه ما استطعنا –على الأقل وهو لم يبلغ السنة السابعة من عمره- بالصالحين من الرجال ومن النساء ومن الأولاد والبنات , وأن نعمل من أجل أن لا يسمع إلا طيبا ولا ينظر إلا حسنا (في حدود الإمكان بطبيعة الحال) .

245- على طريق تكوين العقيدة الإسلامية الصحيحة عند الأطفال- فيما قبل السادسة من العمر- والمبنية على العقل والمنطق والاقتناع لا التقليد : نبتدئ مثلا بالتحدث للأطفال عن هذا الكون وجماله البديع وتنظيمه الرائع ودقته المدهشة وترتيبه المنظم و... , ونتوصل بهذا وغيره إلى إثبات وجود الله عز وجل . ثم نثير حماس الأطفال في كل مناسبة حول عطف هذا الإله العظيم ورحمته ونعمه التي لا تعد ولا تحصى, معتمدين في ذلك على عنصري الملاحظة والتفكير عند الطفل .

246- وبالإيمان باليوم الآخر نحرك في نفوس الأطفال وعقولهم مبدأ الثواب على العمل الصالح والعقاب على العمل الفاسد والضار (الراجعين على الفرد وعلى المجتمع بالخير أو بالشر) . وعلينا أن نُـفهم الطفل أن لكل عمل جزاء في الآخرة بالخير أو بالشر (وقد يكون الجزاء في بعض الأحيان في الدنيا قبل الآخرة) .
والفائدة من عرض الرأي مباشرة على الولد - كمجرد مبدأ نظري جاف وبارد - قليلة .لأن هذه الطريقة تؤدي إلى أن الطفل لن يفهم ما يلقَّن له بشكل صحيح ولن يُـرسخ ما يقال له في ذهنه بشكل قوي . ومن هنا يجب أن نُـذكر الكبار بأنه لا يمكن لأي معلم مهما كان أن يرى أثر تعليمه على أبنائه بشكل جلي وواضح , إلا إذا كان هذا المعلمُ عارفا بالطرق الصحيحة والأساليب السليمة التي يجب عليه اتباعها مع الطالب لتعليمه . وهذا هو المعلم الناجح والمفلح .

247- إن بعض الأوامر من الوالدين تخالف غرائز الأطفال التي خلقها الله معهم، كالنهي عن ترك اللعب. وبعضها يكون فوق طاقتهم وقدراتهم ، وبعضها يكون تنفيذه عندهم بطيئا لسبب أو

لآخر. فلنصبر على ذلك ولنأخذ الموضوع بأعصاب متينة, إذ أن الثورة في وجوههم لا ولن تؤدي إلى الغرض المطلوب ممن ثار .

248- لنتحاش- غالبا - الأوامر المجردة أو غير المعللة ، ولنجعلها مقرونة بكلمة تشجيع نزرعُ من خلالها الثقةَ في نفوس الأطفال, فيستجيب الأطفال بإذن الله لما أُمروا به , وترتسم البسمة على شفاههم , ويتسع الرضى في عيونهم .

249- منشأ الكذب عند الطفل قد يرجع إلى شدة الأهل وقسوتهم . فإذا خافهم الطفل اضطر إلى الكذب لينجوَ من العقوبة . وقد يرجع إلى أن أهل الطفل يكذبون على الناس وعليه هو ، فينشأ الطفل تبعا لذلك كاذبا . وقد يكذب الطفل تحت تأثير غريزة حب الذات. وباختصار فإن معرفة الدوافع والأسباب من الوالدين تيسر عليهما العلاج , وتساعدهما على تأصيل الصدق عند طفلهما .

250- على الأبوين أن يسعيا بكل ما أوتيا من نضوج وحكمة إلى القضاء على بذور الحسد في ذاتية طفلهما ، وذلك بعدم حرمان الطفل من مطالب الحياة الضرورية , ولو بذلا في ذلك أقصى الجهد - طبعا بدون أن يكلفا أنفسهما ما لا يطيقان - . وبالعدل بين الإخوة وعدم تفضيل أحدهم على الآخر سواء بالعطية أو المديح أو المحبة .
وتقوية العقيدة الدينية عند الطفل يفيد كذلك في التخلص من الحسد وأسبابه . فإذا ما ألقي في روع الطفل أن الله تعالى هو مصدر النعم ، ورسخ ذلك في وجدانه وضميره , كان ذلك حافزا قويا له في الحاضر والمستقبل على السعي والتحصيل .

251- لو أن أُمّا سمعت من طفلها كلمة غير مألوفة في قاموس ألفاظه بعد عودته من المدرسة ، وأدركت - إن كانت واعية ومهتمة- خطورة ذلك على تربية ابنها , فإن عليها أن تتعامل معه بالحوار اللطيف من أجل تدارك ذلك دون ترهيب أو عنف .

252- كل ما يصيب الأبناء من تدهور خلقي وانحراف , وكل ما يقع منهم من معاصي وذنوب, فالآباء مسؤولون عن ذلك إذا لم يكونوا قد بذلوا معهم الجهد الكافي وقضوا معهم الوقت الكافي من أجل حسن تربيتهم .

253- كما يرضع الولدُ من لبن أمه , فإنه يرضع كذلك من أخلاق والديه ويتأثر بها تأثرا كبيرا , فليراع الوالدان ذلك .

254- حذار أن تكون مع زوجتك - حيث يراك الأطفال أو يسمعونك - على صورة لا تحب أن يكون عليها أولادك , أو على صورة لا يجوز أن يراها أولادك.

255- لتكن كلماتك وحركاتك أمام الأولاد , وكذا ضحكاتك وبسماتك مع زوجتك , (وكذا فعل زوجتك), ليكن ذلك كله في حدود الوقار والحشمة والصدق والأمانة .

256- يجب ألا يرى منك أولادُك في البيت إلا الجانب الكريم .

257- الولد الذي يأكل الحرام سواء من مال أبيه أو من مال أمه ، إنما هو طفل لا خير فيه ولا بركة , وعلى الأبوين أن يسارعا لإصلاحه قبل أن يفوت الأوان .

258- مما يطلب مراعاته في الاسم المختار للولد بعد ولادته :
ا- أن يكون الاسم مأخوذا من أسماء أهل الدين والأنبياء والعلماء والصالحين .
ب- أن يكون الاسم قليل الحروف , خفيفا على الألسن , سهلا في اللفظ , سريع التمكن من السمع .
جـ- أن يكون حسنا في المعنى ملائما لحال المسمى , جاريا في أسماء أهل طبقته وأهل مرتبته .

259- إن قراءة القرآن من الأطفال سبب في رفع البلاء والعذاب عن الأسرة والمجتمع بإذن الله كما قال بعض العلماء , والأفضل أن يكون ذلك في البيت , وأن يتم ذلك كل مرة في حجرة من الحجرات .

260- احذر أيها الأب (و أيتها الأم) أن تضرب ابنك أو ابنتك وأنت في حالة غضب شديد .

261- ارفع يدكّ أيها الأب (وأيتها الأم) عن الطفلِ , إذا ذكر الطفلُ اللهَ تعالى .

262- يجب على الوالدين أن لا يتركا لولدهما الحبل على الغارب يتفرج ما يشاء من خلال التلفزيون والفيديو والأنترنت و... أو يطالع ما يشاء من خلال الكتب والمجلات والجرائد و...

263- لا يُسمَحُ للولد الذكر في مرحلة المراهقة (وما بعدها بطبيعة الحال) أن يصادق بناتا مهما كانت الحجة عنده . وكذا لا يُسمحُ للبنت في نفس المرحلة من حياتها (وفيما بعدها) أن تصادق ذكورا مهما كان العذر عندها .

264- لا تتشددا مع طفلكما ولا ترهباه ولا تخيفاه في المرحلة الأولى من طفولته , لأن ذلك قد ينعكس على تربيته سلبا , ويأتي معه بالنتائج العكسية .

265- لا يجوز للأب (أو الأم) أن يكذب على أولاده , ولكنه مع ذلك لا يليق به أن يعرّف أولاده بالحقيقة كل الحقيقة سواء فيما يتعلق به أو بعلاقته بزوجته أو بأمور لا تُهِمهم أو بأمور لا يفهمونها أو..، وعليهما أن يكونا لبقين جدا في الإجابة وكيِّسين فطنين .

266- عرّفا ولدكما – فيما بعد السنة الخامسة من عمره - بمضار الأشياء وفوائد الأشياء الأخرى في دعوتكما له إلى فعل الخير , عوض أن تلجآ في دعوتك إلى التخويف والترهيب .

267-اربطا الولد في كل شؤون حياته بالله ،وأفهماه أن المسلم خلقه الله ليعبده , وعلماه أن العبادة بالمفهوم الواسع هي أن "تفعل" أو "لا تفعل" في هذه الحياة وأنت تطلب الدنيا والآخرة في نفس الوقت , لكن كما يحب الله وابتغاء وجه الله . واعتمدا في تربيتكما للولد أثناء طفولته على الترغيب أكثر من اعتمادكما على الترهيب كما قلت من قبل .

268- عند الأكل- إذا تم الأكل جماعيا , لأن ذلك أدنى لجلب البركة أكثر- يجب تعويد الأولاد على تقديم الأبوين أولا ثم يبدءوا هم .

269- لا تقابلا سوء الأدب من الأولاد خاصة عند ذهابكما بهم عند الجيران , بتهديدهم بعقوبات أو بإيقاعها بهم , بل حاولا أن تؤدباهم وتعلماهم وتترفقا بهم قبل أن تفكرا في تهديدهم بالعقوبة .

270- قوة الحفظ شديدة عند الأطفال في الفترة ما بين 7 إلى 14 سنة من أعمارهم (سواء كانوا ذكورا أو إناثا) , مع ملاحظة أن الاستعداد للحفظ عند الشاب أو الشابة يكون في نهايته العظمى- كما يقول بعض العلماء- في سن ال 23 – 26 سنة. تستغل هذه الفترة بعد الفترة التي سبقتها من أجل تدارك التقصير الذي يمكن أن يكون قد وقع منهم فيما قبل سن السابعة , وذلك في مجال حفظ القرآن والحديث والسيرة و ... وغيرها من الأمور التي ينتفعون بها – بإذن الله-في حاضرهم وفي مستقبلهم .

271- في الفترة اللاحقة ، يبدأ الطفل في الاستعداد لتحمل المسؤولية ، وفيها يبدأ الوالدان في الإنقاص من اللين مع الطفل , ويبدآن في زيادة الحزم معه في الأمور التي تستدعي ذلك , وذلك أكثر وعلى خلاف ما كانا يفعلان معه فيما دون السابعة من العمر .

272- الضرب آخر شيء يلجأ إليه الوالدان لتقويم أبنائهم , من باب "آخر الدواء الكي" .

273- لا بد من أن يعيش الولد مع الله ورسوله ، ثم يعيش مع الصحابة وذلك بشكل دائم ومستمر من خلال التعلم , ومن خلال القدوة من الوالدين , ومن خلال الجهد الذي يبذلانه هم من أجل الالتزام .

274- تعلم الولد القراءة والكتابة واجب على الآباء والأمهات , سواء تم بالطريقة الطبيعية , أي من خلال المدرسة أو تم بطريقة أخرى .

275- فتح الباب لخروج الأطفال من أجل اللعب ضرورة لا بد منها، وإن جاءكما بعد ذلك بخلق سيئ فعليكما بإفراغه (من الشر) ثم بملئه (بالخير). فإذا عرفتما بأن للولد أصدقاء سيئي الخلق, فبدلاهم له ولا تمنعه من أن يكون له أصدقاء .

276- يركز في البداية في تعليم الطفل على العقيدة – منذ سن الرابعة أو الخامسة - يجب أن يُعرَّف الطفل بالله ، بقدرة الله ، بعلم الله . ويجب أن يُعرَّف أن له نبيا اسمه "محمد"جاءنا بالقرآن الكريم من عند الله , ويُعرَّف بالموت والقبر وحساب يوم القيامة, ويُعرَّف بالجنة والنار , ويُعرَّف ولو بشيء بسيط عن الجن والملائكة , وبشيء ولو يسير من سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم والمراحل الأساسية التي مر بها خلال حياته و ...

277- لابد من ترسيخ العقيدة في نفس الطفل من الصغر ويُعلم الإيمان بأركانه الستة لكن على قدر فهمه , ويُعلم كذلك أن الإسلام هو مفتاح الجنة , ويتم إفهامه بأن أركان الإسلام خمسة أولها الشهادتان .

278- العقيدة يمكن أن تفهم عن طريق القصص القرآني, الذي يُحكى بالصورة المناسبة لسن الطفل وإدراكه الفكري . ومن الأمثلة على ذلك قصص الأنبياء والصحابة والسيرة النبوية وقصة أصحاب الأخدود وأصحاب الكهف وأصحاب الجنتين وقصة محاولة هدم الكعبة و...

279- تُثَبَّت العقيدةُ في نفس الطفل عن طريق لفت انتباهه إلى آيات الله الكَونية التي تدل على عظمة الخالق وكذا آيات الله في الأنفس وفي الآفاق .

280- ابتداء من نهاية السنة الثالثة من عمر الطفل يمكن أن يعوَّد الطفل على رؤية الوالدين يصليان في البيت وسماعهما يتلوان القرآن. وينبغي أن يُصفَّ مع والديه أو إخوته إذا صلَّوا في البيت .

281- لا بأس من جلوس طفل الثالثة من عمره مع الأسرة على مائدة الإفطار في رمضان أو معها في السحور , ولو بين الحين والآخر .

282- يمكن تلقين الطفل سورة الفاتحة من أجل أن يحفظها بدءا من الثالثة من عمره .

283- يستحسن بالأب أن يصطحب ابنه خارج المنزل إلى السوق أو إلى بعض الأقارب والأصحاب أو إلى الطبيعة بدءا من الرابعة من عمره .

284- يُعلم الطفل نظريا آداب المسجد ثم يُصحب إلى المسجد بين الحين والآخر- بدءا من الرابعة أو الخامسة من عمره - , ونكتفي منه في البداية بالوقوف والركوع والسجود, كما نطلب منه فروض الوضوء الأربعة, ونلقنه أذكار الوضوء باختصار وأن الوضوء طاعة وأن الله يحب المتطهرين .

285- يُدرَّب الطفل منذ الصغر على آداب الطعام والشراب , وعلى عدم دخول الحمام أو بيت الخلاء إلا بعد أن يدق بابه ويتأكد من أنه فارغ .

286- يحفظ الأطفال - من الصغر- بعض الأناشيد والسور القصيرة .

287- لا ينسى الوالدان التحدث باستمرار عن الجنة أمام الأطفال وما فيها من خيرات كثيرة .

288- تُلقَّن الطفلةُ منذ الرابعة أن الله أمر المرأةَ بالحجاب , كإعداد لها من أجل أن تتحجب بسهولة في المستقبل .

289- يُعوِّد الوالدان طفلتَهما على الستر والحياء منذ الرابعة فلا يُسمح لها بإظهار فخذيها أمام أبيها وإخوتها كي تعتاد على ارتداء السروال الطويل أو الفستان الطويل داخل البيت منذ الصغر.

290- ابتداء من نهاية السنة الخامسة من عمر الطفل, يمكن إلحاقه بجماعة حفظ القرآن ليتعلم القرآن والحروف والأرقام والأناشيد .

291- يُدرب الطفل على الاستئذان خارج البيت ,عندما يريد الدخول على الناس في بيوتهم .

292- نبدأ مع الصغار في الترغيب- قبل الخامسة - بالجنة وبإرضاء الله أولا. ثم نبدأ بالترهيب من النار ومن إغضاب الله بعد الخامسة في حدود ضيقة. وفي النهاية -بعد سن السابعة- لا بد من تنمية الخوف والرجاء معا بشكل متزن .

293- الأفضل أن لا يتم إدخال الطفل إلى المدرسة في السن الخامسة لأن سيئات ذلك على نفسية الطفل - الذي مازال لم يشبع من اللعب بعد - أكثر من حسناته , ولأن ذلك قد يؤثر في الغالب على مردود الطفل تأثيرا سيئا .

294- يستحسن التحدث أمام الطفل عن الألعاب والأنشطة والهدايا والجولات والدراسة والحفلات و ... التي تكون في المدرسة في المستقبل كنوع من الإعداد له قبل دخولها .

295- يمكن اصطحاب الطفل في سن الخامسة إلى المدرسة لزيارة أخيه الأكبر منه أو لتعرُّفِ الطفلِ على المدرسة .

296- تُعوَّدُ الطفلة – قبل البلوغ الذي يكون عادة في سن 13 سنة - على تغطيةِ شعرِها وإطالة ثوبها كلما خرجت من البيت حتى تعتاد على الستر من الصغر.

297- ابتداء من نهاية السنة السادسة من عمره أو من بدء دخوله إلى المدرسة, يُعوَّد الطفلُ على الاهتمام بكتبه ودفاتره والمحافظة عليها نظيفة وجميلة ومرتبة ومنظمة , وعلى الاهتمام بواجباته , ويُتابعُ من أجل حلها يوميا ومراجعة ما يجب حفظه وحفظ ما يطلب حفظه , وعلى ترتيب حقيبته كل يوم قبل النوم , وعلى الذهاب إلى المدرسة في الوقت , ولا يسمح له بالغياب عنها إلا مضطرا, ويُعلم أن احترامَ المعلمين وتقديرهم هو من احترام الوالدين وتقديرهما .

298- نأمر الطفل بالصلاة في السابعة : الصلاة في وقتها بما فيها صلاة الصبح , وتُحَبَّب إلى الطفل (الذكر لا الأنثى) عندئذ صلاةُ الجماعة والجمعة مع تعليمه أهم الأحكام المتعلقة بهما , ليقوم بهما بشكل صحيح مع أبيه ولو بين الحين والآخر .

299- تُرغَّب الطفلة في الحجاب منذ السابعة, وتلتزم به وجوبا متى بلغت أو أصبحت مشتهاة من الرجال (خاصة مع بدء بروز الثديين عند بعض البنات قبل البلوغ) .

300- تنبه البنت ولو مجرد تنبيه منذ السابعة إلى مضار التبرج والاختلاط, لتتعود مع الوقت على عدم الاختلاط بالذكور من غير محارمها, وأفضل وسيلة في ذلك القدوة الحسنة, وتلقن منذ السابعة آيات الحجاب والأحاديث المتعلقة بها.

301- يُؤلم الطفل قبل السابعة أن يقول له أحد والديه :"لا أحبك لأنك كذا " , ويُفرِحُه أن يقول له "سأحِبُّك إن فعلت كذا " .

302- يُعوَّدُ الطفلُ مع بداية أمره بالصلاة على ستر عورته (ما بين السرة والركبتين) حتى تكون صلاته صحيحة وحتى ينشأ على الحياء وعلى حب ستر العورة صبيا كان أم فتاتا .

303-على الوالد أن لا يلجأ للزجر القاسي المقلق لولده على فعل غير إرادي وقع من الطفل.

304- يجب تعويد الأولاد - خاصة الذكور ابتداء من سن التمييز- على عدم التطلع إلى شرفات المنازل عند سيرهم على الطريق, حتى لا يطلعوا على عورات النساء .

305- في تربيتنا للأولاد يجب أن نربي أولادنا على أن يقولوا "لا" بأدب بطبيعة الحال أكثر مما يقولون :"نعم" , لأن كثرة قول :"لا" هي التي تبني الشخصية المستقلة عند الولد .

306-لا بد أن يحرص الوالدان على أن يُكوِّنا في نفس ولدهما الحب لهما بالمعاملة الطيبة , والهيبة منهما بالحزم والجد منهما , وهذه هي العلاقة المثلى بين الولد والوالدين . أما الحب وحده فقد يُجرِّؤ الولد عليهما , وأما الهيبة وحدها فقد تكوِّن الخوف عند الولد منهما, وكلاهما شر , والخير كل الخير في التوسط .

307- مهم جدا تعويد الأولاد على الأكل جماعة في نفس الوقت وفي نفس المكان , والأفضل أن يكون ذلك في نفس الإناء . يأكلون على الأقل مع بعضهم البعض , فإذا أكل الوالدان معهما فإن ذلك سيكون أحسن وأطيب إن شاء الله من وجوه عدة .

308- يُعوَّد الأولاد منذ الصغر على أن يكونوا اجتماعيين , ويتم إفهامهم بأن الله خلقنا من ذكر وأنثى وجعلنا شعوبا وقبائل لا لشيء إلا من أجل أن نتعارف.هكذا أخبرنا الله في القرآن الكريم.

309- يُعود الأولاد- منذ السابعة من عمر الواحد منهم – على آداب الجار والتي منها :
* كف الأذى (السب والشتم ورمي الأوساخ) عنـه .
*حمايته وكف الظلم عنه.
*الإحسان (التعزية والتهنئة والعيادة والبدء بالسلام وإرشاده إلى ما ينفعه) إليه .
*احتمال أذاه (يتجاوز عن أخطائه ويتلقى كثيرا من إساءاته بالصفح والحلم) .

310- وكذا يعلِّم الوالدان الولدَ الآداب مع المعلم , وذلك بعد تجاوزه ال 6 سنوات من عمره , مثل :
*تواضع الولد مع المعلم والأدب معه واحترامه, وعدم الخروج عن رأيه وتوجيهه , ومشاورته, وتحري رضاه .
*إجلال المعلم وتوقيره .
*معرفة حق المعلم وعدم نسيان فضله والدعاء له طيلة حياته عن ظهر الغيب .
*الصبر على ما لا يعجبه من معلمه .
*لا يدخل على معلمه في الفصل أو في البيت إلا باستئذان .
*يستمع لما يقوله المعلم - حتى وإن كان يعرفه ويحفظه - وكله إقبال وفرح واعتزاز .

311- يتم من الصغر إلزام الولد – بعد الإقناع - بالآداب مع الرفيق أو الصديق- خاصة بعد دخوله إلى المدرسة - والتي نذكر أهمها : السلام عليه ,عيادته , تشميته ,زيارته , إعانته , إجابة دعوته , تهنئته في المناسبات , مهاداته في المناسبات والمواسم .

312- يجبُ أن يؤدَّب الصغير على آداب معينة يلتزم بها مع الكبير منها : إنزاله منزلته اللائقة به , استشارته , البدء به في الضيافة , تقديمه في المجلس , البدء به فيما فيه تكريم من المعاملة , الحياء منه , القيام له إذا قدِم .

313- مما يُطلب من الطفل الصغير أن يتأدب بآداب الطعام والشراب والتي منها : غسل اليدين قبلهما وبعدهما , التسمية قبلهما والحمد في آخرهما , لا يعيب طعاما قُدِّم إليه , الأكل باليمين ومما يليه , عدم الأكل متكئا , وضع اليد على الفم وتنحية الوجه جانبا عند العطاس أثناء الأكل , وضع المنديل المخصص على الصدر (إذا كان الطفل صغيرا ويخاف عليه أن يلوث ثيابه) ,

لا يبدأ الأكل ويوجد من هو أكبر منه , عدم الاستهتار بالنعمة ,عدم النفخ في الشراب , عدم الإسراف في الأكل أو الشرب .

314- يجب على الأبوين أن يُعلما ولدَهما الصغيرَ آداب السلام : كيف يسلم ؟ كيف يرد على السلام ؟ , ويُنبه إلى أن الراكب يُسلِّم على الماشي والماشي على القاعد والهابط على الصاعد والقليل على الكثير والصغير على الكبير, ويُعلَّم أن ابتداءَ السلام سنةٌ وأن رد السلام فرض وواجب .

315- يدرَّب الولد الصغير على آداب الاستئذان , مثل : السلام ثم الاستئذان , أن يعلن عن اسمه أو صفته أو كنيته , أن يستأذن 3 مرات , أن لا يدق الباب بعنف , أن يتحول عن الباب عند الاستئذان .

316- يُعود الولدُ على الإصغاء التام لمن يحدثه , كما يُعود على أن يُقبل إقبالا تاما على جلسائه جميعا إذا تحدث إليهم .

317- يعلَّم الولد الصغير - بعد دخوله إلى المدرسة – كيف يعود مريضا : بأن يسارع إلى العيادة , ويخفف من مدة الزيارة, وأن يدعو للمريض عندما يدخل عليه , وأن يسأل المريض عن حاله , وأن يطيب من نفس المريض , وأن يطلب من المريض الدعاء قبل الخروج من عنده .

318- ينبه الطفل الصغير إلى أن مقاومة التثاؤب مطلوب , وأن رفع الصوت بالتثاؤب مكروه شرعا وعرفا .

319- على الوالدين أن يُعوِّدا ولدهما منذ الصغر على التأدب بآداب النوم والفراش , مثل :
*يرتدي ملابس النوم الخاصة قبل أن يدخل إلى الفراش .
*يحيي أفراد عائلته ويدعو لهم بالخير.
*يتفقد فراشه وينفضه مما علق به من غبار في النهار .
*يحاسب نفسه قبل النوم على ما قدم في النهار .
*يضطجع على الشق الأيمن .
*ينام على جنبه الأيمن ويضع خده فوق يده اليمنى ويدعو بالدعاء المأثور.
*يدعو بالدعاء المأثور عند الاستيقاظ .
*يخلع ملابس النوم ثم يلبس ملابس النهار.
*يحيي الولدُ أفرادَ العائلة أجمعين .

320- يدرَّب الولد على آداب قضاء الحاجة- خاصة بعد دخوله إلى المدرسة - والتي يمكن أن نذكر منها : المحافظة على ثيابه من التلوث , عدم مس ذكره بيمينه إذا بال, تنظيف قبله أو دبره

أو تنظيفهما معا بعد قضاء الحاجة , عدم الكلام حين التخلي , عدم البول في مكان مكشوف أمام الناس , غسل اليدين بعد الانتهاء من قضاء الحاجة .

321- يُعود الولد- بعد السادسة من عمره - على أنه إذا خرج من بيته دعا بالدعاء المأثور عن النبي محمد وإذا دخل كذلك , كما يُعود على أن يودع أهله ويسلم عليهم إذا خرج من البيت.

322- على الولد أن يُعوَّد من طرف والديه من أجل أن لا يدوس برجليه على مقاعد السيارة إذا ركب فيها, وأن لا يبصق في السيارة ولا يلقي فيها شيئا يوسخها, وأن لا يرمي من النافذة شيئا في الشارع أو على الناس, وأن لا يخرج رأسه أو يديه من النافذة , وأن لا يخرِّب مقاعد السيارة أو محتوياتها بقلم أو مسمار أو غير ذلك .

323- كما يُدرب الولد –من بعد دخوله إلى المدرسة- على آداب التعلم مثل :
*احترام المعلم ومحبة الزملاء .
*تنظيم الوقت جيدا واللعب في وقت اللعب والدراسة في وقت الدرس والدراسة.
*السؤال بأدب سواء وُجه السؤال للأب أو للأم أو للمعلم , وشكر الواحد منهم بعد أن يجيبَه .
*محبة الزملاء ومعاملتهم بالحسنى في غرفة الدرس وفي ساحة اللعب .
*الانتباه لشرح المعلم وعدم الانتقال عنه بالحديث أو اللعب مع الآخرين .

324- مما يُعوَّد عليه الطفل من آداب الطريق – خاصة بعد السادسة من عمره - :
*المشي في الطريق بنشاط وهدوء.
*السلام على الناس الذين يلقاهم والرد على من سلم عليه بتحية أحسن منها .
*رفع ما يؤدي الناس من فوق الطريق مثل الزجاج والمسامير والأحجار و..., وعدم إلقاء شيء في الطريق .
*عدم رفع الصوت بالكلام .
*النظر يمينا وشمالا قبل عبور الشارع من جهة إلى الجهة الأخرى.
*عدم التدخل فيما لا يعنيه وعدم حشر نفسه في زحام .
*عدم متابعة الناس أو ملاحقتهم بنظراته .

325- أما في السوق فيُعود الطفل على أن يراعي جميع آداب الطريق, وكذا عدم التسكع أمام الحوانيت والذهاب مباشرة إلى الحانوت الذي يريد الشراء منه. عدم الإكثار من الطلبات إذا كان في حضرة أبيه أو أمه والاكتفاء فقط بشراء ما يحتاج إليه . الشكر لصاحب الحانوت ودفع ثمن البضاعة له .
326- عندما يزور الولدُ غيره- فيما بعد السنة السادسة - يُعود على نظافة المجلس وعلى عدم العبث بمحتويات البيت , كما يُعود على عدم إطالة الزيارة وعلى الاستئذان عند انتهاء الزيارة مع قراءة الدعاء الخاص بختم المجلس ولو بين الطفل وبين نفسه بدون رفع الصوت.

327- على الولد- فيما بعد السابعة من عمره - أن يبدأ في الالتزام بالآداب مع القرآن , مثل :

*قراءة القرآن وهو مستقبل القبلة وجالِس بأدب ووقار .

*التزام الخشوع عند تلاوته , وترتيله بتدبر وتفكر.

*تحسين الصوت به .

.....

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما.

اللهم اغفر لنا ولإخواننا ولأخواتنا ولرجالنا ولنسائنا , وارحم - اللهم - جميعنا دنيا وآخرة .

اللهم احينا مسلمين وأمتنا مسلمين وابعثنا يوم القيامة مسلمين .

اللهم استرنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض .

اللهم ارزقنا حسن الخاتمة - آمين - وصل اللهم وسلم على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه.

إن أصبتُ فمن الله والحمد لله , وإن أخطأتُ فمن نفسي والشيطان فأستغفر الله